



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع الاتصال



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة التخرج

لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع الاتصال

السوعي الصحي و المرأة في مواقع
التواصل الاجتماعي
مرض سرطان الثدي نموذجا

تحت إشراف الأساتذة :

د. كيم صبيحة

Saf

من إعداد الطالبة :

بلحل خيرة



السنة الجامعية : 2020-2019

الشكر

-الشكر و الإهداء :

الحمد لله الذي هدانا إلى نور العلم و ما وفقنا به
لإنجاز هذه المذكرة و الذي لم نكن لنحققه لولا دعوته

فلك الشكر و الحمد

أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة المحترمة التي أشرفت على هذا العمل

" د.كيم صبيحة "

و مما قدمته من توجيهات و تعليمات لإتمامه بأكمل وجه
و كذا إلى كل من ساهم و من شارك ولو بقليل من قريب أو بعيد

في إنجاز هذه المذكرة

الفهرس

الشكر

الإهداء

الملخص

قائمة المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

مقدمة..... أ - ب

- الإطار المنهجي.

- 1- الإشكالية و تساؤلات الدراسة.....ص13-14
- 2- فرضيات الدراسة ص 15
- 3- أهمية الدراسة.....ص 15
- 4- أسباب اختيار الموضوع.....ص16
- 5- هدف الدراسةص16
- 6- منهج الدراسة.....ص17
- 7- أدوات البحثص17
- 8- تحديد مجتمع البحث و العينة ص 17-18
- 9- مصطلحات الدراسة ص18-22
- 10- الدراسات السابقة ص 22-25
- 11- صعوبات البحثص25

- الفصل الأول : التوعية الصحية و مواقع التواصل الاجتماعي

- تمهيد ص 28

-المبحث الأول : التوعية الصحية أسبابها و أهدافها.

1-1- تعريف التوعية الصحية.....ص 29-30

- 1-2 أسباب التوعية الصحية.....ص 30

1-3 أهداف التوعية الصحية.....ص 31

- المبحث الثاني : الحملات التوعية الصحية .

2-1 حملات التوعية الصحية..... ص 31-33

2-2 مبادئ التوعية الصحية..... ص 34

2-3 شروط حملات التوعية الصحية..... ص 34

- المبحث الثالث : التوعية الصحية و مواقع التواصل الاجتماعي .

1-3 التوعية الصحية و علاقتها بالإعلام.....ص 35-37

2- 3 نشأة مواقع التواصل الاجتماعي..... ص 37-38

3- 3 أهمية شبكة التواصل الاجتماعي.....ص 38

- المبحث الرابع : موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

1-4 تعريف فيسبوكص 38-39

2-4 خصائص فيسبوكص 40-41

3-4 دوافع استخدام فيسبوك.....ص 41

4- 4 عيوب و محاسن استخدام فيسبوك..... ص 42-43

- خلاصة الفصلص 44

- الفصل الثاني : المرأة و سرطان الثدي
- تمهيدص46
- المبحث الأول : المرأة
- 1-1 تعريف المرأةص47
- المبحث الثاني : سرطان الثدي
- 1- 2 تعريف سرطان الثدي.....ص48
- 2- 2 أعراض سرطان الثدي.....ص 48-49
- المبحث الثالث : العلاج و الوقاية من مرض سرطان الثدي .
- 1-3 العلاج و الوقاية من مرض سرطان الثدي.....ص50
- المبحث الرابع : أنواع و مراحل مرض سرطان الثدي .
- 1-4 أنواع مرض سرطان الثدي.....ص 51-52
- 2-4 مراحل مرض سرطان الثدي.....ص 52-53
- 2-5 المبحث الخامس : الصورة الجسدية للمرأة المصابة بمرض سرطان الثدي .
- 1-5 الصورة الجسدية للمرأة المصابة بمرض سرطان الثدي.....ص53
- 2-5 التصور الاجتماعي لمرض سرطان الثدي.....ص54-55
- 3-5 توعية المرأة لمرض سرطان الثدي من خلال موقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك " نموذجاًص55-57
- خلاصة الفصلص58
- الجانب التطبيقي : واقع المرأة بمرض سرطان الثدي عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)
- تمهيدص60
- الدراسة الاستطلاعية.....ص61-62
- 1 - عرض و تحليل استبيان.....ص63-82

- 2- النتائج العامةص83.
- 3- مناقشة الفرضياتص84
- 4- خلاصة الفصلص85
- خاتمة .
- قائمة المصادر و المراجع .
- ملاحق .

قائمة الجداول :

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يبين الفئة العمرية	ص 63
02	جدول يبين المستوى التعليمي	ص 64
03	جدول يبين الحالة الاجتماعية	ص 66
04	جدول يبين الحالة المهنية	ص 67
05	جدول يبين الحالة الصحية	ص 68
06	جدول يبين مفهوم التوعية الصحية	ص 69
07	جدول يوضح التوعية الصحية كعامل أساسي	ص 70
08	جدول يوضح الوسائل الأكثر مصداقية في التوعية الصحية	ص 71
09	جدول يبين الموقع الذي تفضل المرأة استخدامه بكثرة	ص 72
10	جدول يبين مدى تأثير شبكة التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية للمرأة	ص 73
11	جدول يبين مدى ثقة في صحة المعلومات التوعية الصحية	ص 74
12	جدول يبين معرفة سن مناسب تصاب به المرأة بسرطان الثدي	ص 75
13	جدول يبين معرفة وجود أعراض مماثلة لسرطان الثدي بالضرورة تكون المرأة مصابة به	ص 77
14	جدول يوضح مرض سرطان الثدي إن كان يصيب النساء أو	ص 78

	حتى الرجال	
ص 79	جدول يبين الإرشادات التوعوية الصحية حول مرض سرطان الثدي	15
ص 80	جدول يبين تحقيق من صحة المعلومات المتوفرة على موقع التواصل الاجتماعي	16
ص 81	جدول يبين تطو محتوى التوعية الصحية عبر فيسبوك عن مرض سرطان الثدي	17

- قائمة الأشكال :

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	شكل يبين الفئة العمرية	ص 64
02	شكل يبين المستوى التعليمي	ص 65
03	شكل يبين الحالة الاجتماعية	ص 66
04	شكل يبين الحالة المهنية	ص 67
05	شكل يبين الحالة الصحية	ص 68
06	شكل يبين مفهوم التوعية الصحية	ص 69
07	شكل يبين التوعية الصحية عامل أساسي لتفادي الأمراض المزمنة كسرطان الثدي	ص 70
08	شكل يبين الوسائل الأكثر مصداقية في التوعية الصحية	ص 71
09	شكل يبين الموقع الذي تفضل المرأة استخدامه بكثرة	ص 72
10	شكل يبين مدى تأثير شبكة التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية للمرأة	ص 73
11	شكل يبين مدى ثقة في صحة المعلومات التوعية الصحية	ص 74
12	شكل يبين معرفة سن مناسب تصاب به المرأة بسرطان الثدي	ص 76
13	شكل يبين معرفة وجود أعراض مماثلة لسرطان الثدي بالضرورة تكون المرأة مصابة به	ص 77

14	شكل يوضح مرض سرطان الثدي إن كان يصيب النساء أو حتى الرجال	ص 78
15	شكل يبين الإرشادات التوعوية الصحية حول مرض سرطان الثدي	ص 79
16	شكل يبين تحقيق من صحة المعلومات المتوفرة على موقع التواصل الاجتماعي	ص 80
17	شكل يبين تطو محتوى التوعية الصحية عبر فيسبوك عن مرض سرطان الثدي	ص 81

- الملخص:

أدى تفاقم الأزمات و المشكلات إلى ظاهرة اجتماعية ، و التي تسببت في انتشار أمراض عديدة ، من بينها مرض " سرطان الثدي " ، الذي أصبح يشكل خطر على المرأة في حياتها اليومية ، و لهذا يجب عليها بالتوعية الصحية لعدم تفشيهِ و التقليل من الإصابة به من خلال وسائل مختلفة المتاحة لها .

وفي دراستنا هذه التي تمحورت حول " الوعي الصحي و المرأة في مواقع التواصل الاجتماعي -مرض سرطان الثدي - نموذجاً " ، و التي تمثلت في دراسة ميدانية لعينة من النساء احتوت على (60) مفردة ، بحيث تهدف إلى معرفة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في التوعية الصحية للمرأة عن مرض سرطان الثدي و عن مدى مصداقية المعلومات التي تنشرها هذه المواقع ، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي بالأخص دراسة الحالة ، و ذلك باستخدام العينة القصدية ، و استعملنا تقنية من تقنيات البحث العلمي المتمثلة في استمارة استبيان كأداة مناسبة للبحث، و التي احتوت على (20) سؤال مقسم على ثلاثة محاور ، و كل محور يحتوى على عدة أسئلة و المتمثلة في :

1-المحور الأول : بيانات عامة لعينة البحث .

2-المحور الثاني : التوعية الصحية و مواقع التواصل الاجتماعي .

3-المحور الثالث : المرأة و سرطان الثدي .

أما في ما يخص الجانب المفاهيمي تمثل في فصلين : الفصل الأول : التوعية الصحية و مواقع التواصل الاجتماعي ، و الفصل الثاني : المرأة و سرطان الثدي و في الأخير الجانب التطبيقي و الذي تمحور في " واقع المرأة و مرض سرطان الثدي عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) .

الكلمات المفتاحية : الدور - مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) - التوعية الصحية - سرطان الثدي .

مقدمة

*مقدمة:

تنوعت و تعددت وسائل الإعلام ، والتي أصبحت في تطور مستمر في نقلها للمعلومات والمعارف ، حيث أصبحت لها مكانة و دور فعال ، كما أنها ركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المجتمع بصفة عامة في حياته اليومية ، وذلك من أجل الاطلاع على ما يوجد في العالم بأسره ، و أن لها خدمات متنوعة ومختلفة ، وذلك بفضل التطور التكنولوجي الذي شهدته في الآونة الأخيرة ، مما أدى إلى ظهور شبكات و مواقع إلكترونية ، التي من بينها مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، حيث شكلت نطاق واسع في نقل المعلومات و تبادلها ، خاصة لمستخدميها و ذلك في عدة مجالات منها الصحية وغيرها التي تخدم الفرد و المجتمع.

كما أن للمجال الصحي دور و أهمية وذات قيمة للمجتمع ، والذي يعتبر من أهم المجالات الأساسية لبنائه بشكل جيد، حيث أنه اتخذ بعد تكنولوجيا في التوعية ، و حتى العلاج ، الذي أصبح عبر موقع من مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) ويعتبر من الأكثر المواقع الإلكترونية استخداما في عصرنا الحالي ، وليس فقط في تشكيل علاقات اجتماعية ، وتبادل المعلومات .

حيث أن التوعية الصحية تتمثل في الحماية و الأمن من الإصابة بالأمراض المعدية و المزمنة خاصة كمرض(سرطان الثدي) ، الذي بات يشكل خطر على المرأة في الآونة الأخيرة، حيث سجلت حوالي أكثر من 12 ألف و 800 حالة جديدة في الجزائر خلال سنة (2018)، والتي كانت من قبل حوالي 300 حالة للمصابين به في سنة (1995)¹ ، والذي يسعى موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) من خلاله البحث عن طرق العلاج ، وكذا لنشر مواضيع خاصة به ، وذلك من أجل توعية المرأة أكثر

¹ مجلة العربي الجديد ، عثمان لحياني ، الصفحة الرئيسية : مجتمع: المرأة و المجتمع: سرطان الثدي - الأول في الجزائر - الجزائر 1نوفمبر 2018

وللكشف المبكر عنه ، ومعرفة الإرشادات الصحية من خلال حملات توعية لمرض سرطان الثدي و كذا لوجود مجموعات متمثلة في مصابات بهذا المرض من خلال هذا الموقع ، للاطلاع على طرق الوقاية و العلاج التي تنشر عبره.

وعليه من خلال دراستنا هذه حول - الوعي الصحي و المرأة في مواقع التواصل الاجتماعي _ مرض سرطان الثدي - نموذجاً ، نتطرق إلى أقسام المذكرة التي تتمثل في:

-**الاطار المنهجي** : الذي يحتوي على إشكالية الدراسة ، التساؤلات ، الفرضيات أسباب اختيار الموضوع ، وأهداف ، وأهمية الدراسة و المنهج المتبع عليه ، تحديد المفاهيم ، و دراسات سابقة.

-**الجانب المفاهيمي** : بدوره انقسم إلى فصلين و أربع مباحث التي تتمثل في :

➤ **الفصل الأول : التوعية الصحية و مواقع التواصل الاجتماعي**

- **المبحث الأول :** - تعريف التوعية الصحية و أسبابها و أهدافها .
- **المبحث الثاني :** - الحملات التوعية الصحية و مبادئها و شروط استخدامها .
- **المبحث الثالث :** التوعية الصحية و علاقتها بالإعلام ، ونشأة مواقع التواصل الاجتماعي و أهمية شبكة التواصل الاجتماعي .
- **المبحث الرابع :** موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) ، خصائصه و دوافع استخدامه و عيوب و محاسنه .
- **خلاصة الفصل**

➤ - الفصل الثاني : المرأة و سرطان الثدي .

تمحور في مباحث التي انقسمت إلى :

- المبحث الأول : تعريف المرأة.
- المبحث الثاني : تعريف سرطان الثدي و أعراضه .
- المبحث الثالث : العلاج و الوقاية من مرض سرطان الثدي .
- المبحث الرابع : أنواع و مراحل سرطان الثدي .
- المبحث الخامس : الصورة الجسدية للمرأة المصابة بسرطان الثدي ، و التصور الاجتماعي لمرض سرطان الثدي ، و توعية المرأة لمرض سرطان الثدي من خلال موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) .
- الجانب التطبيقي : تمثل في واقع المرأة بمرض سرطان الثدي عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) ، عن طريق تحليل أسئلة الاستمارة و الوصل إلى نتائج البحث .

➤ الإطار المنهجي :

1-الإشكالية :

يعتبر الاتصال العمومي من بين استراتيجيات و أنجح الوسائل و أهمها في كيفية تلقيه للرسالة التي تحتوي على الأفكار و المعلومات ، و الآراء و الاتجاهات و نشرها من شخص لآخر ، أو الى جماعة أفراد ، و ذلك ليكون هناك إقبال و تفاعل و وجود نقاش حول قضية ما أو لتلك المعلومات بغية الاستفادة منها ، أو لتغييرها نحو الأفضل و الأحسن لتشمل مصلحة الجميع و في مختلف المجالات خاصة الصحية منها التي تتضمن الوقاية قبل العلاج و توعية الأفراد لخطورة الأمراض المزمنة و المعدية ، و تكون ضمن حملات إعلامية موجهة للجمهور بصفة عامة بهدف التوعية و اليقظة من خطورة السلوكيات السلبية لعدم انتشارها و شيوعها، و تقديم نصائح و كيفية الوقاية منها أو معالجتها .¹

كما أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي نافذة إعلامية واسعة في اكتشاف المعلومات و المعارف و سهلة التنقل، و بشكل مكثف في شتى المجالات و لكل الفئات العمرية كما هو الحال عليه بالنسبة للمجال التوعوي الذي أصبح له أهمية في حياة الفرد و المجتمع ، و المرأة خصوصا حيث أن زيادة الوعي حول صحة المرأة و مشاركتها في الرعاية الصحية ، من بين العوامل الأساسية من أجل تحقيق صحة الجميع .

فالمرأة لا تواجه مشكلاتها الصحية الخاصة كالولادة و الحمل فقط ، بل في رعاية عائلتها و أن كل ما تعمله المرأة في ميادين مختلفة ، و دورها الفعال في الأسرة و مسؤوليتها الأسرية لا يؤثر بصحتها ، و إنما يتأثر بها ، و الذي لم يلقي اهتمام كبير من قبل المجتمع .²

¹د. أمال عميرات ، الاتصال الاجتماعي العمومي . دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، السنة 2014 ، ص 10
² د. حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، المرأة و المجتمع -دراسة في علم اجتماع المرأة . دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الاسكندرية ، ط2 ، 2011م ، ص92.

و لهذا التوعية الصحية لم تقتصر فقط على الطبيب ، بل حتى الإعلام و التي أصبحت في تطور و تقدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، و ذلك سواء من قبل مختص صحي ، أو عن طريق تجربة الفرد يمكن أن يقدم معلومات توعوية عن طريق هذه الوسيلة ، و كذا حول ما هي أحدث الوصفات الصحية و أنجحها ، و التي يهتم بها كافة أفراد المجتمع خاصة المرأة كونها الأكثر تصفحا في مواقع التواصل الاجتماعي ، و ما تهتم به في حياتها اليومية من مجالات مختلفة و الصحية بشكل خاص، و ذلك بأنها عرضة للأمراض سواء كانت مزمنة أو غيرها ، و التي باتت تشكل خطر على صحتها كمرض سرطان الثدي المتمثل في أخطر الأمراض ، حيث أصبح حديث الساعة و المنتشر بكثرة في الآونة الأخيرة ، و الذي يحتاج لعناية عن طريق التثقيف و التوعية عبر وسائل إعلام مختلفة ، و كذا كيفية التعايش معه و العمل على اتخاذ القرارات و الإجراءات الوقائية التي منها تمارين للجسم و فحوصات طبية مخبرية ، و تناول أدوية معينة خاصة .

كما خصصت مواقع الالكترونية المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) و كذا المنتديات التي تهتم بالتوعية الصحية للمرأة حول هذا المرض "سرطان الثدي" ، حيث تعتبر كتوعية للمرأة و فطنة حول الكشف المبكر عنه أو حتى لتجنب الإصابة به . و عليه تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي كقوة داعمة لها خاصة في ظهور الإعلام الجديد، و الذي أصبح كثير الاستخدام في هذه الآونة الأخيرة .

إذا و انطلاقا من هنا ، و اعتمادا على مصادر و مجالات البحث السابقة نتطرق إلى طرح التساؤلات التالية :

1- إلى أي مدى تكمن ثقة المرأة في ما تبثه مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) من

إرشادات توعوية ، حول مرض سرطان الثدي ؟

2- و هل يكمن الاعتماد عليها "مواقع التواصل الاجتماعي" ، و ما مدى مصداقيتها؟

2-الفرضيات :

تتمثل الفرضية في الحلول و الإجابات المؤقتة التي يضعها الباحث لحل مشكلة الدراسة ، وكذا معلومات نظرية و تطبيقية الموجودة في الواقع ، و التي بها يمكننا تجديد العلاقة بين متغيرات الدراسة إن كانت عكسية أم طردية .
و من فرضيات بحثنا تتمثل في :

- 1-هناك ثقة متبادلة بين ما تبثه مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) و المرأة .
- 2-عدم مصداقية المعلومات التوعوية الصحية التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) حول مرض سرطان الثدي .

3-أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية موضوع دراستنا في كون أن مرض سرطان الثدي أصبح في انتشار و زيادة حسب الإحصائيات من كل سنة ، بمعنى ظاهرة اجتماعية يجب توشي الحذر منها ، و أن التوعية مجال يهتم به المجتمع بصفة عامة و الذي يعتبر من أولوياته و ذلك من أجل رفع مستوى الوعي الصحي و التقليل من الإصابة بالأمراض المعدية و المزمنة ، و كذا من أجل معرفة إن كانت مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) ، أو ما تعرف بالإعلام الجديد كوسيلة فعالة ، و ذات دور للتوعية الصحية بالنسبة للمرأة حول مرض سرطان الثدي .

4- أسباب اختيار الموضوع :

إن اختياري للموضوع الذي تمحور حول " الوعي الصحي و المرأة في مواقع التواصل الاجتماعي - سرطان الثدي - نمودجا " ، و أخذ نوع من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) نمودجا لم يكن صدفة ، و إنما لوجود أسباب موضوعية و أخرى ذاتية و التي تتمثل في:

1- أسباب موضوعية :

- مرض سرطان الثدي أصبح ظاهرة اجتماعية تمس المرأة ، لكثرة انتشاره و ذلك حسب الإحصائيات، حتى أنه خصص له يوم عالمي (أكتوبر الوردي) .
- كثرة استخدام موقع التواصل الاجتماعي من قبل المرأة لمعرفة مدى تجاوبها معه حول مرض سرطان الثدي .

2- أسباب ذاتية :

رغبتي في اختياري لهذا الموضوع تمثلت في :

- التعرف على أهمية و دور التوعية الصحية التي يتناولها موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) للمرأة حول مرض سرطان الثدي .
- مدى تأثير و مصداقية موقع التواصل الاجتماعي على المرأة حول المرض .

5-هدف الدراسة :

معرفة إن كان هناك دور ، و أهمية لمواقع التواصل الاجتماعي حول التوعية الصحية للمرأة عن مرض سرطان الثدي ، و كذا لمعرفة مدى تطوير للوعي الصحي لدى المرأة و كيف تتوعى من خلال هذه المواقع خاصة (فيسبوك) حول هذا المرض و عن مدى مساهمة الاعلام الجديد " مواقع التواصل الاجتماعي " في التوعية الصحية وذلك من أجل التقليل من انتشاره .

6- منهج الدراسة :

يعتبر المنهج من الأساسيات في البحوث العلمية ، و الطريق الذي يسلكه الباحث في جمعه للمعلومات ، و ذلك بإتباعه لمجموعة من القواعد و المراحل التي على الباحث احترامها و العمل عليها بطرق منتظمة و متسلسلة للوصول إلى النتائج المراد تحقيقها .¹ و من خلال دراستنا تطرقنا إلى إتباع المنهج الوصفي لدراسة الحالة ، الذي يتمثل في أنه الوسيلة لدراسة الظواهر و المشكلات الاجتماعية من خلال الوصف بطريقة علمية ، و من ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل و براهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة ، و يتم استخدام ذلك بتحديد نتائج البحث .²

7- أدوات الدراسة :

لكل موضوع دراسة له أدواته الخاصة به و التي تناسبه ، و من خلال دراستنا هذه تطرقنا إلى أداة من أدوات البحث العلمي و المتمثلة في " استمارة الاستبيان " ، بحيث احتوت على مجموعة من الأسئلة المكتوبة المتعلقة ببحثنا ، و التي يقوم المستجيب بالإجابة عنها .

8- مجتمع البحث و العينة :

يتمثل في مجموعة أفراد عينة البحث تشتمل فيها خصائص و ميزات مشتركة بحيث يعتبر من أهم خطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية ، و الذي يتميز بالدقة و الوضوح في مساعدة الباحث لاختيار عينة بحثه . و عليه ، مجتمع البحث لدراستنا هذه تمثل في المرأة بصفة عامة ، سواء كانت مصابة بمرض سرطان الثدي أم لا ، و ذلك لمعرفة إن كانت توعى صحيا من خلال أحد مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) .

¹ موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية . دار القصبية للنشر ، الجزائر ، 2004 ، ص 98 .
² مبعث للدراسات و الاستشارات الأكاديمية، المنهج الوصفي و خصائصه . <https://www.mobt3ath1.com/dets.ph> تم الاطلاع عليه 2020-7-8 .

و أن أفراد المجتمع الأصلي للبحث تمثل في (المرأة)، و التي كانت عشوائية من بينها (طالبات و موظفات و ماكاتات في البيت ...) ، و احتوت على 60 مفردة بحيث يكونوا مشتركين في مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) و ممثلة على ولاية - مستغانم - .

9 - تحديد المصطلحات :

أ- الدور :

لغة : مصدر لجمع الأدوار يعني بالحركة ، عودة الشيء إلى حيث كان ، أو إلى ما كان عليه .¹

اصطلاحا : هو مجموعة السلوكيات المتوقعة من طرف أي شخص داخل التنظيم ، له مكانة معينة في الهيكل التنظيمي من خلال المهام الذي يؤديها .²

إجرائيا : الدور يتمثل في القيمة و الأهمية التي يلعبها موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك في التوعية الصحية للمرأة حول ما ينشره من معلومات صحية لمرض سرطان الثدي .

ب- موقع التواصل الاجتماعي :

لغة : مأخوذ من فعل تواصل ، يتواصل ، تواصل الصديقان :واصل أحدهما الآخر في اتفاق و وئام ، تواصلت الأشياء و لم تتقطع ، و كلمة اجتماعي : منسوب إلى الاجتماع (النشاط الاجتماعي) ، اجتماعي من كان يحب المجتمع بطبعه فيختلط بالناس و يفتح على الحياة العامة (الانسان اجتماعي بطبعه).³

اصطلاحا : تسمى بشبكات التواصل الاجتماعي و التي لها عدة تعاريف مختلفة تعني بمنظومة الشبكات الالكترونية تسمح للمشاركين فيه بإنشاء موقع خاص بهم

¹ المنجد، في اللغة و الاعلام . بيروت 2003 ص 228

²ناصر قاسمي ، دليل مصطلحات علم الاجتماع . الجزائر 2011 ص 66

³ قاموس المعجم الوسيط، اللغة العربية المعاصرة - قاموس عربي-عربي . تعريف معنى تواصل اجتماعي،

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar> يوم : 3-9-2020 ، على الساعة 22:00

وربطهم مع أعضاء آخرون من خلال نظام اجتماعي إلكتروني تجمعهم نفس الميول و الاهتمامات حسبما جاء به "فايز الشهري".¹

كما تعرف على أنها المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الأنترنت خدمات لمشتركها , مما تسمح لهم بإنشاء صفحة شخصية معروضة لعامة مستخدمي ضمن موقع , أو نظام معين لتوفير وسيلة اتصال , و حتى لإنجاز الأعمال و الأخبار و غيرها من المعلومات لأي مجال كانت .²

اجرائيا :

نعني بمواقع التواصل الاجتماعي بالشبكات التواصل الاجتماعي , و التي تتم وفق نظام إلكتروني يحتوي على تطبيقات مختلفة من أجل التواصل مع الغير , ونشره للمعلومات في كل مجالات , و من بينها موقع فيسبوك حيث موقع ضمن مواقع التواصل الاجتماعي , و وسيلة اتصال وتواصل الذي يستخدم بكثرة في الآونة الأخيرة حيث أصبح من أساسيات حياتنا اليومية, للتعرف على آخر الأحداث و القضايا لكل مجالات المختلفة , خاصة المجال الصحي و التوعوي .

د- التوعية: consciaentization

لغة : مأخوذة من (مصدر) وعي , وهي التفهم و التوضيح و الإرشاد و وهي مأخوذة من الوعي و هو الحفظ و الفهم و الإرشاد و العمل , و الأصل في الوعي ضم الشيء وما التوعية إلا ضم معلومات إلى معلومات , و هي بمثابة إفهام الغير و تحفيظهم ما ينبغي عليهم فعله و إرشادهم.³

اصطلاحا : هي عملية تهدف إلى رفع مستوى وعي العملاء , و مساعدتهم على إدراك المشكلات , و الأهداف , و القيم و الشعور بأهميتها.⁴

¹ أ. علي خليل شقرة,الإعلام الجديد . الأردن ط1, 2014 .

² المرجع السابق ص60

³ د. عمر صالح بن عمر , مفهوم الوعي و التوعية و أهميتها . كلية الشريعة الإسلامية , جامعة الشارقة , الإمارات العربية المتحدة , بدون سنة . ص 38 ليوم 31-1-2020

⁴ د. عبد الناصر سليم حامد , معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية . دار أسامة للنشر و التوزيع , عمان , الأردن , 2013 , ص 575

اجرائيا :

تتمثل في فهم الشيء ، أو لمعلومة ما ، أو الأشياء بشكل جيد ، و التي تتم عن طريق الوعي و الإدراك و الفهم الواضح و الصحيح لها .

ه - الصحة : Health:

لغة : من مصدر صحَّ ، تعني العافية ، الصحة في البدن : حالة طبيعية تجرى أفعالها على المجرى الطبيعي .¹

اصطلاحا : عرفها نيوتن بأنها حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم تنتج من تكييف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها، فهي تهدف إلى تحسين من الصحة البيئية ومكافحة الأمراض ، وكذا تنظيم خدمات الطب و التمريض للعمل على تشخيص المبكر و العلاج الوقائي للأمراض ، وتطوير الحياة الاجتماعية² ، وعدم تقبل المريض بما هو مصاب به من عاهة لوجود أسباب متعددة ، و لهذا يعتبر كل شخص سليم مريض و هو يجهل ذلك .

و أن مفهوم الصحة غامض ، لوجود متغيرات سوسيوولوجية ، وأن كل شخص له صور و خلفيات للصحة مرتبطة بجسده ، حسب ما جاء به "محمد بتول" في دراسته التي أجراها في الجزائر، أن الصحة ليست فقط غياب المرض بل هي الحالة التي تسمح للفرد بممارسة النشاطات المنزلية و العملية .³

اجرائيا : تعني الصحة بالتكامل لكل جوانب المتعلقة بالإنسان ، والتي تكون مكاملة بعضها البعض ، ولا تتعرض لأي نقص في أحدهما ، وإلا يكون هناك خلل في صحته و ذلك بتكامل النفسي و البدني و الاجتماعي .

¹ معنى صحة . معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي، <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-a>
² مشري فريدة ، الاسرة و المجتمع دراسة سوسيوأنثربولوجية لمرضى السرطان . دار ومكتبة حامد للنشر و التوزيع ، ط 1، 2016 ص 188.
³ المرجع السابق ص 189.

- التوعية الصحية :

اجرائيا : تتمثل في أنشطة إعلامية و تحسيسية و تربية بهدف خلق وعي صحي من أجل تحذير الناس على خطورة الأمراض و الأوبئة و وغرس قيم صحية للمجتمع التي تكون ضمن عقيدتهم و ثقافتهم ، التي من بينها الأمراض المزمنة كمرض سرطان الثدي و كيفية توعية المرأة عن مدى خطورته ، و الكشف المبكر و كيفية طرق علاجه ، أو حتى لتجنب الإصابة به. تعتبر التوعية الصحية من الطرق المهمة لتقادي الإصابة من الأمراض ، و كذا التقليل من انتشارها عبر عدة وسائل إعلامية مختلفة و الحملات التحسيسية الميدانية و غيرها ، و ذلك من أجل رفع و تطور للوعي الصحي .

ي - السرطان :

لغة : من مصدر سرت ، سرطان : حيوان مائي ذو ملقطين قوين و عشرة أرجل منه أنواع تؤكل ، سرطان برج من أبراج السماء

سرطان : ورم خبيث ينشأ في الخلايا ، و ينتشر في البدن .¹

اصطلاحا : يعتبر السرطان على أنه نمو غير طبيعي للخلايا ، و التي تتمثل في خلايا سرطانية (cancers cells) ، تتشكل في الاضطراب الوظيفي و النمو السريع مقارنة بالخلايا الطبيعية في الجسم ، و يمكنها الانتقال إلى أجزاء أخرى من الجسم ، مشكلة أورام « Tumors » ، و التي هي تجمع غير طبيعي للخلايا و لا يستطيع الجسم التحكم في معدلات انقسامها و نموها و هي نوعان : أورام خبيثة أو سرطانية « Malignant » « tumour » ، و أورام حميدة « Benign tumor » .²

السرطان الثدي :

اجرائيا : يعتبر سرطان الثدي من أحد الأمراض المزمنة و الذي يصيب المرأة بشكل خاص و بنسبة عالية مقارنة بالرجل ، و له أعراض كغيره من الأمراض ، إلا أن أسباب

¹ قاموس المعجم الوسيط ، اللغة العربية المعاصرة ، الرائد ، لسان العرب ، القاموس المحيط ، قاموس عربي ، عربي تعريف و معنى السرطان .<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>

² محمود أبو ناصر ، نظرة عامة عن السرطان . كتابة سناء الدويكات ، على الساعة 5:07 ، يوم : 7 يوليو 2020 تم الاطلاع عيها ب 5-2020 على الساعة 21:00 <https://mawdoo3.com/>

الإصابة به مجهولة و غير معروفة ، بينما أنه تم الكشف عن عدة عوامل مشتركة للإصابة به ، و التي منها الوراثة و السمنة و التلوث البيئي ، و هو مرض فتاك و مميت و ليس له علاج محدد و أن نسبة الشفاء منه قليلة مقارنة بالأمراض الأخرى .

10-الدراسات السابقة :

➤ **الدراسة الأولى :** " مواقع التواصل الاجتماعي و اكتساب الوعي الصحي للمرأة - دراسة ميدانية لعينة من النساء المتابعات لموقع اليوتيوب ، لولاية غليزان .

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر لتخصص اتصال و علاقات عامة بجامعة عبد حميد ابن باديس لولاية مستغانم ، حيث اعتمدت هذه الدراسة على موقع اليوتيوب و دوره في اكتساب الوعي الصحي للمرأة العاملة و الماكثة بالبيت على حد سواء كما تهدف إلى كيفية مدى مساهمة و مساعدة مضامين مواقع اليوتيوب في تنمية وعيهم الصحي ، مستخدمة للمنهج الوصفي التحليلي ، و اعتماد على أداة استمارة الاستبيان ، كما أن هذه الدراسة تمحورت إشكالياتها حول طرحها للتساؤل التالي : - ما دور اليوتيوب في تنمية الوعي الصحي لدى المرأة ؟ ، و التي اندرجت تحتها أسئلة فرعية منها :

- هل موقع اليوتيوب له صدى لدى المرأة ؟

- هل يساهم موقع اليوتيوب في تحقيق التوعية الصحية للمرأة

- هل يمكن لليوتيوب أن يكون له تأثير في نشر الوعي الصحي للمرأة ؟

معتمدة على عينة قصدية المتمثلة في جميع النساء المتابعات لموقع اليوتيوب القاطنات بولاية -غليزان - و التي تمثلت في 60 امرأة .

و من بين النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة نجد أن النساء الأكثر استخداما و متابعة لموقع اليوتيوب هن من فئة الشبابات ، تتراوح أعمارهم ما بين 21 إلى 30 سنة ، والتي بلغت نسبتهم حوالي 42% ، و أن أغليبتهم من المستوى الثانوي بنسبة 35% و

عاملات بنسبة 52 % مقارنة بالماكاتات بالبيت و أن الوسيلة الأكثر استخداما في تصفحهن لموقع اليوتيوب تمثلت في الهاتف

بنسبة 73% ، و أن من بين المواضيع التي تهتم بها المرأة و تتلقاها من اليوتيوب حول الصحة هي مواضيع جمالية بنسبة 30%.

➤ **الدراسة الثانية :** " دور الحملات الإعلامية التوعوية في نشر ثقافة الكشف المبكر عن سرطان الثدي " ، مذكرة لنيل شهادة الماستر بجامعة " الدكتور مولاي الطاهر " بسعيدة ، تخصص الاتصال و الصحافة المكتوبة .

انطلقت إشكالية الدراسة تحت سؤال - ما دور الحملات الإعلامية التوعوية في نشر ثقافة الكشف المبكر عن سرطان الثدي ؟ ، و التي تفرعت إلى أسئلة منها :

- ما مدى تعرض المرأة للحملات الإعلامية التوعوية للكشف المبكر عن سرطان الثدي؟

- ما هي الوسائل أكثر تأثيرا بالنسبة للنساء في العلاج ؟

- ما تأثير الحملات التوعوية في دفع النساء للكشف المبكر عن سرطان الثدي؟

و من الفرضيات المستخدمة لهذه الدراسة للإجابة على هذه التساؤلات منها :

- يؤدي تعرض المرأة للحملات التوعوية برفع مستوى الوعي الصحي لها .
- تعتبر وسائل الإعلام الثقيلة أكثر تأثيرا على النساء للعلاج .
- تؤدي الحملات الإعلامية التوعوية على النساء بشكل كبير ، مما يجعلهن يكشفن عليه قبل الإصابة به .

كما استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي ، و التي تعتمد على أداة الاستبيان في جمع البيانات ، موزعة على مجتمع البحث المتمثل في النساء بولاية سعيدة " حي النصر " حيث بلغ عددهم حوالي 60 عينة قصدية مقسمة إلى طالبات و عاملات ، و ماقات بالبيت.

و في الأخير توصلت هذه الدراسة إلى نتائج المتمثلة في أن أكثر وسائل الإعلام استخداما من قبل المرأة تتمثل في الانترنت ، كما أن أسباب التي تدفع المرأة لوسائل الإعلام تكمن في متابعتها لمواضيع صحية و قضايا اجتماعية ، و تهتم لهذه الوسائل بنسبة 86,7% ، و كذا اعتمادها على هذه الوسائل في الكشف المبكر عن سرطان الثدي ليس بالكثير حيث بلغت درجة متوسطة بنسبة حوالي 66,7%، و أن من بين الوسائل الأكثر تداولاً بشكل كبير في تنمية الوعي الصحي لديهم هما التلفزيون و الانترنت ، و أن فرضيات لهذه الدراسة ظهرت صحيحة و ثابتة..

➤ الدراسة الثالثة : "تصور المرأة حول سرطان الثدي "

مذكرة لنيل شهادة الماستر في موسوعات سوسولوجية في مجال الصحة -
لجامعة عبد الحميد ابن باديس بولاية مستغانم - لكلية العلوم الاجتماعية لقسم علم
الاجتماع

تطرقنا هذه الدراسة إلى إشكالية المتمثلة في شكل تساؤلات و التي منها :

- ما نوع المعرفة التي تحملها المرأة الجزائرية حول مرض سرطان الثدي ؟
- إلى أي مدى يمكن للمستوى التعليمي أن يحدد نوع المعرفة لدى المرأة الجزائرية ؟

و من الفرضيات التي اعتمدت عليها للإجابة على هذه التساؤلات هي :

- تأثير نوع المعرفة التي تحملها المرأة الجزائرية حول تصورها لمرض سرطان الثدي.
- المستوى التعليمي يحدد نوع المعرفة التي تحملها المرأة الجزائرية حول سرطان الثدي.

معتمدة على منهج دراسة الحالة ، مستخدمة تقنية المقابلة كأداة للبحث في جمع المعلومات و من بين مجتمع البحث لهذه الدراسة المتمثل في المرأة سواء كانت جامعية أم ماکثة بالبيت ، و التي تمت بمستشفى المؤسسة العمومية الإستشفائية بولاية مستغانم .

تحصلت هذه الدراسة على نتائج و التي تمثلت في أن مرض سرطان الثدي يعتبر من الأمراض المزمنة و الفتاكة و الخطيرة ، و ذلك من خلال محاورة النساء حوله ، و أنه ورم خبيث و الذي يشبه الموت سواء من قبل الضحية المصابة به ، أم أهلها القريبون منها و الذي يصيب المرأة بالخصوص عضو مهم من أنوثتها و جمالها ، مما يؤدي بها إلى معاناة نفسية و فقدانها للأمل و التوتر و الخوف و أنه قاتل و ليس له علاج .

➤ التعقيب على الدراسات :

تشابهت دراستنا مع الدراسة الأولى من حيث تناولها لموقع اليوتيوب و كيفية استخدامه و مدى أهميته ، أما في ما يخص الدراسة الثانية فهي مشتركة مع دراستنا في نشر الوعي الصحي ، بينما في أدوات لجمع البيانات فقط ساعدتنا في اختيار الأداة التي نجمع بها المعلومات حول موضوع بحثنا ، و الدراسة الثالثة فهي أيضا تتشارك معنا في نشر الوعي الصحي و قد ساعدتنا في كيفية اختيار العينة. بينما في دراستنا هذه تمحورت حول دور موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)، و كيف توعى المرأة من خلاله عن مرض سرطان الثدي ، أي لوجود سبب حول متابعة المرأة لموقع التواصل الاجتماعي ، و المتمثل في المرض سواء كانت حامله للمرض و ذلك للبحث عن طرق العلاج ، و كيفية توعيتها صحيا لتجنب الإصابة منه .

9- صعوبات البحث :

لكل بحث علمي صعوبات و عراقيل يواجهها الباحث في دراسته ، و التي من بينها :

- نقص الوسائل المساعدة في البحث (الكتب و غيرها) .
- صعوبة في اختيار عينة البحث ، و تحديدها جغرافيا .
- وجود قلة الإجابات على استمارة البحث رغم سهولتها ، و عدم جدية المستجوبات لأهمية الموضوع ، لتخوفهم من الإدلاء بالمعلومات .
- عدم التأكد من صحة و مصداقية المبحوثين عند إجابتهم عن أسئلة استمارة البحث .

الفصل الأول

التوعية الصحية و مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد :

تؤدي السلوكيات الخاطئة وغير المنتظمة في معالجة الأمراض المزمنة ، أو حتى البسيطة إلى تفشيها بين جميع الناس كافة ، مما يصعب أحيانا الحد منها ، أو تقليل من مضاعفتها ، ولا يتم هذا إلا عن طريق وجود توعية صحية و التي تكمن في أن يكون هناك وعي و ثقافة صحية من أجل الوقاية من هذه الأمراض ، والحفاظ على الصحة ، و تعني بالتكامل في كل الجوانب التي يتميز بها الإنسان منها البدني و النفسي والعقلي و الروحي و حتى الاجتماعي ، ولهذا تعتبر التوعية الصحية السبيل الوحيد لتحقيق هذا التكامل المترابط بشكل جيد ، وهذا حسب ما جاء به (ميكا فيلي نيكولا) في مقولته " إذا اكتشفنا مبكرا عن الأمراض وهي في طور تكوينها أمكننا علاجها بسرعة ' أما إذا تركناها تنمو إلى أن تصبح معروفة لدى الجميع ، فإن علاجها يصبح مستعصيا "1.

كما اعتمدنا في هذا الفصل علي تعريف التوعية الصحية وعلاقتها بالإعلام مشيرين إلى أسباب التي أدت إلى العمل بها ، وطرق و أساليبها التي تتم من خلالها و أهدافها .

¹جودي طوني, الإقلاع عن التدخين – (سلسلة: طبيعة, فلاحه, صحة) ، دار براتيكوم ، الجزائر ، ص 26

المبحث الأول : التوعية الصحية و مواقع التواصل الاجتماعي

1-1 تعريف التوعية الصحية:

تتمثل التوعية الصحية ، في أن يكون هناك تثقيف صحي ، الذي يعتبر الوسيلة الفعالة و الأداة الرئيسية في تحسين مستوى صحة المجتمع ، بحيث أنه يعتمد على أسس علمية ، لما له من دور هام للفرد في اكتساب لمعلومات تتناسب مع مستوى تفكيره كما أنه يصبح قادرا على تفهم ، و إدراك الظروف الصحية المفيدة له على أساس سلوكيات صحية سليمة ، للفرد و المجتمع ، التي بدورها تهدف الى تغيير الاتجاهات و العادات الصحية الصحيحة.¹

وعليه ، فمفهوم الثقافة أو التثقيف الصحي ، من العوامل الرئيسية للتوعية الصحية حول تقديم النصائح و التواصل الصحي مع أفراد المجتمع ، بهدف استشارة الدوافع لديهم وإمدادهم و تزويدهم بالمعرفة و المهارات اللازمة لتبني السلوكيات الصحية السوية .

وبالتالي لرفع مستوى الصحة ، أو الوقاية من الأمراض ، أو التقليل ما أمكن من مضاعفته و كما أن العادة هي سلوك مكتسب بالتعليم ، و أن الإنسان يكتسب عاداته و لا يرثها ، و الصحة هي محصلة لعوامل أهمها العادات الصحية إضافة إلى العوامل الوراثية التي يعيش بها الإنسان ، لذلك فالتثقيف الصحي هو عملية توجيه المجتمع لحماية نفسه من الأوبئة و الأمراض المعدية و المشاكل البيئية المحيطة به.²

كما أنها تعتبر من أولويات للاتصال العمومي خاصة في المجال الصحي وذلك بإحساس الفرد بمسؤوليته في الوصول ، و بلوغه لمستوى أرقى وأعلى في الرعاية الصحية ، بحيث تهدف إلى تحفيز الفرد على تحسين و تعديل بما يقدم له من معلومات صحية ، والتي تتجح عن طريق وجود إمكانيات ، ومعطيات ذاتية و بيئية له ، و تتناسب حسب عمره و مستواه الثقافي ، والتعليمي ، وحتى ظروفه الاجتماعية كما يجب أن تكون بعيدة عن الرعب أو التخويف في توعيته ، وذلك بهدف الارتقاء بصحة الإنسان وكذا للحد

¹ د. احمد محمد بدح , و آخرون ، الثقافة الصحية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، سنة 2009 ، ص14-15.

² د. محمد بشير شريم . الثقافة الصحية ، مطبعة السفير ، عمان الأردن ، سنة 2012، ص 21.

من المشاكل الصحية التي تستهدف الجمهور بشكل عام ، في اتخاذ القرارات الصحية السليمة .¹

2-1-أسباب التوعية الصحية :

للتوعية الصحية أسباب أدت إلى ظهورها والعمل من أجلها ، التي تمس الفرد و المجتمع بصفة عامة و لها أثر بالغ الأهمية تتمثل في :

- التقليل من ارتفاع نسبة الوفيات ، ومكافحة الأمراض ، التي أصبحت نسبتها في تزايد مما يؤدي إلى عدم ضبطها ، وعليه تقليل من مضاعفتها ووضع حد لها .
- انعدام الوعي و الثقافة الصحية ، وعدم الاهتمام بها و سوء استخدام السلوكيات غير المنتظمة ، و مساهمتها في تحسين السلوكيات الخاطئة و تعديلها للأحسن ، مما تساعدهم في حل مشكلات صحية عن طريق إمكانيات التي تناسبهم و المتاحة لهم.
- تنسيق و ربط برامج و حملات توعية صحية مع ما يجري في الواقع .
- نشر قيم صحية وجعلها عادة مرسخة في أذهانهم ، وذلك من أجل رفع مستوى الصحي و تنميته ، وتطوير الحياة الاجتماعية .²

و لهذا يجب أخذ بعين الاعتبار عن كيفية العمل على التوعية الصحية من أجل رفع المستوى الوعي الصحي في المجتمع و تنميته .

¹ أمال عميرات ،الاتصال الاجتماعي العمومي . ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، سنة 2014، ص10.

² المرجع السابق ص 17

3-1- أهداف التوعية الصحية:

- للتوعية الصحية أهداف المراد الوصول إليها ، و تحقيقها التي تتجلى في :
- 1- المحافظة على الصحة و التمتع بها ، وجعلها غاية يسعى الجميع الوصول اليها للراقي بالمستوى الصحي و تطويره ، وكذا الاستفادة من الخبرات و تجارب المثقفين ، في المجال الصحي .
 - 2- اشتراك جميع أفراد المجتمع في تطوير الخدمات الصحية ، و تتميتها بالمساهمة الإيجابية التي تقوم بها المؤسسات الصحية ، وتحسين أدائها .
 - 3- تنظيم السلوكيات غير السوية ، والعمل على تغييرها إلى سلوكيات صحية صحيحة .
 - 4- استمرارية المحافظة على تنمية و رقي بالمستوى الصحي للأفراد ، من أجل تمتعهم بصحة جيدة، وجعل عملية التثقيف الصحي من أولويات الأساسية لتنمية المجتمع.¹
- حيث أن للتوعية الصحية لها هدف لابد من تحقيقه من أجل تحسين السلوك غير منتظم و التي تمكننا من الرقي بالمجال الصحي .

المبحث الثاني : الحملات التوعية الصحية**2-1- الحملات التوعية الصحية :**

تعتبر الحملات التوعية الصحية من بين النشاطات المهمة ، والتي لها دور فعال و قيمة من أجل نشر الوعي ، و الثقافة الصحية و التي تقوم على حملات مختلفة و متعددة بحيث أن تتكون من مجموعة أفراد تربطهم أهداف مشتركة من بينها حملات لجمعيات خيرية ، أو غيرها التي تساهم في رفع التوعية الصحية والتي تكون عن طريق وسائل إعلامية مختلفة بنوعها المباشر المتمثلة في الصور و الملصقات و الندوات غير المباشرة عن طريق وسائل إعلامية مختلفة التي منها البرامج التلفزيونية ، و الإشهار التلفزيوني التي تهتم بالتوعية الصحية وحتى وسائل الإعلام الجديد من بينها شبكات مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها كالمنتديات الصحية و صفحات مواقع

¹ أهمية التثقيف الصحي . - <https://sotor.com> ، يوم : 2020-3-12 على الساعة 19:00

التواصل الاجتماعي المختصة بالمجال الصحي و مجموعات المتكونة من خلاله ، و أن نشاطها يمتد لفترة زمنية معينة حيث تحتوي على موضوع معين لتوعية المجتمع أو لجمهورها المستهدف بطريقة مقصودة و يكون مخطط و منظم له سواء كان معها أم ضدها مستعملة أساليب مؤثرة .

كما أن للحملات التوعية الصحية تتضمن مواضيع صحية عدة من بينها الحملة التوعية لمرض سرطان الثدي ، وغيره من الأمراض المزمنة .

وعليه تعرف على أنها " عملية إقناع منظمة تقوم بها عادة وسائل الإعلام الجماهيرية موجهة للرأي العام و السلوك في محاولة تحقيق مجموعة من الأهداف، كما يمكن أن تقوم بها طائفة واسعة من المؤسسات و المجموعات و الأشخاص في سعيهم لتحقيق مصالحهم الخاصة " ¹.

و بالتالي أن للحملات التوعية الصحية و التحسيسية لهل أهداف تسعى الوصل إليها التي تتمثل في رفع مستوى الصحة في المجتمع ، وكذا التقليل من مضاعفة الأمراض ، و نشر ثقافة التوعية .

كما توجد حملات توعوية تحسيسية لمرض سرطان الثدي حيث سجلت حالات الإصابة به حوالي ما يقارب 12800 ألف إصابة بالجزائر و ذلك في سنة 2018 حسب ما أشار إليه العديد من المختصين، و الذين يعملون على مكافحة هذا المرض و التقليل من مضاعفته ، كما أن هناك العديد من الحملات التوعية التحسيسية لهذا المرض و التي تسمى بحملة " أكتوبر الوردي" التي تصادف فاتح من شهر أكتوبر من كل سنة لغاية انتهائه ، التي تعتبر حملة توعوية صحية عالمية التي تعمل على الكشف المبكر لسرطان الثدي ، و الذي يعتبر من ضروريات و الحل الأمثل للعلاج ، و أن هذه الجمعيات تعمل على كيفية الحصول على الدواء و كذا لتجنبه أو قلة الشفاء منه و التي

¹محمد محمود حسين ، إدارة الحملات الإعلامية و دورها في توجيه الرأي العام ، دراسة حالة (حملة وطنية لمكافحة التبغ) ، مذكرة الماجستير ، تخصص إدارة الدولة و الحكم الرشيد 2016/10/19 غزة، ص 25؛ الاطلاع عليها بتاريخ 23/3/2020 على الساعة 19.42 تحت موقع الالكتروني: موقع مبعث للدراسات و الاستشارات الأكاديمية .

تنتقل خاصة في المناطق النائية و المعزولة ، و ذلك لتوعية النساء أكثر و ان يستفيدوا منها و تقديمهم لمساعدات إنسانية .

و هذا ما عملت عليه جمعية الأمل الوطنية بولاية مستغانم بالتحديد على أهمية العمل على التشخيص المبكر، الذي يمثل سلاح فتاك لمحاربة المرض قبل تفاقمه و يتم ذلك بمشاركة الأطباء و إطارات المؤسسات المختصة و مديرية الصحة ، و كذا وكالات الضمان الاجتماعي و نشطاء فاعلين في المجتمع المدني أو المتطوعين و يتم ذلك من أجل تغطيتهم لأكبر عدد ممكن من المناطق عن طريق نشرهم للنصائح و الإرشادات التوعوية و التحسيسية و كذا الخضوع للفحوصات الدورية ، و التي بإمكان هذه الأخيرة تجنب الكثير من الأضرار ، و تمت هذه الحملة من قبل رئيسة الجمعية " حميدة كتاب " بإجراء ماراتون وطني ليوم 19 أكتوبر ، و الذي يضم كل فئات الأعمار النسوية و بدوره يساعدهن على تقليص و تخفيف من أعراض سرطان الثدي ، و كذا من أجل معرفة حول أهمية ممارسة الرياضة و التي تكون يوم من كل أسبوع على الأكثر.

كما توجهت أيضا جمعية الغيث القادم الخيرية برئاسة " القومي عبد الرحمن " إلى دورة تكوينية لمصلحة الأورام السرطانية بولاية " أدرار " ، وذلك من أجل ضرورة مراعاة جميع مراحل العلاج المختلفة لمرضى السرطان ، و كذا كيفية اهتمامهم من قبل الأطباء و شبه الأطباء بداية من التشخيص و الفحص ، وصولا إلى العلاج و كذا مراعاتهم خاصة من جانب النفسي الذي يمكن بعمل علاقة بينهم بتقريب المريض إليهم.

و تبين حول هذا اللقاء كيفية التعامل مع الأمراض السرطانية من خلال الحالات المتقدمة و المتطورة للمرض، و كذا تمحور حول شروط المتعلقة بالتكفل الشامل للمرض و معالجة الكيماوية و كذا العلاج الإشعاعي ، و كل ما يتعلق بطرق العلاج الكامل و كما هدف هذا اللقاء جهد العمال و الأطباء ، و ارتقائهم بمستوى الصحي و خدماته المقدمة للمرضى .¹

¹ جريدة المشوار السياسي، تزامنا و انطلاق حملة شهر أكتوبر الوردي ، يوم 7.10.2019 تم الاطلاع عليها يوم 16.4.2020 على الساعة 00: 20 www.alseyasi-dz.com

2-2 - مبادئ الحملات التوعوية الصحية :

للحملات التوعوية مبادئ يجب الالتزام بها و متابعتها و العمل بها ، و التي تتمثل في صحة المعلومات و دقتها ، وأن تكون واضحة و لا يتم تضليلها للرأي العام وكيفية التعامل مع الأمراض و الحالات الصحية ، وأن تكون أنية ، و حديثة و موجودة في الواقع ، وكذا معرفة تاريخ نشرها، و كذا توثيق لمعلوماتها بمصادر علمية معتبرة و مراجع طبية يمكن الرجوع إليها ، و تحديدها بوضوح ، من خلال الاقتباس و تمييزه عن النص و محتواه العام ، و الإشارة إلى مصدره .

كما تتم فيها معرفة الخصائص الرئيسية لموضوع ما للحملة التوعوية من أجل رفع مستوى الثقافة الصحية لدى الجمهور ، و التوضيح له عن الآثار الناجمة لانتشار المرض و نقله ، دون تخويف و تضخيم فيه و كيفية علاجه ، بحيث أن تكون بلغة بسيطة و سهلة ، الاستخدام في التوعية لتكون مفهومة لدى عامة الناس. و ذلك بعدم عمل دعاية أو ترويج لأي إنتاج صحي أو لأسماء الأدوية .¹

2-3 - شروط الحملات التوعوية الصحية :

تحتوي كل حملة توعوية على شروط التي يجب العمل بها و التي تتمثل في نقاط

و هي :

- أن لا تكون معارضة مع تعاليم الشريعة الإسلامية
- أن لا تخرج عن عادات و تقاليد المجتمع
- أن يكون لها جمهورها الخاص لتوعيته و المستهدف في الحملة
- يجب على الحملة التوعوية أن تكون حاملة لرسالة صحية و هادفة و تتضمن من خلالها كيفية الوقاية و التشخيص ، و أنواع العلاج الذي يتم إتباعه .²

¹ دليل ضوابط حملات التوعية بالأمراض و التوثيق الصحي قطاع الدواء الهيئة العامة للغذاء و الدواء ، نسخة 2 ص 5 2011 .

2020/03/27 www.sfda.gov.sa على الساعة 17:00

² المرجع السابق ص6

المبحث الثالث: التوعية الصحية و علاقتها بالإعلام

3-1- التوعية الصحية وعلاقتها بالإعلام :

تتمثل التوعية الصحية بصفة عامة عن طريق الإرشاد و توجيه الصحيح و تغيير سير السلوكيات غير المنتظمة و الخاطئة أو بتعديلها للأحسن ، وذلك من أجل التقليل من الأمراض التي أصبحت منتشرة بسبب سوء استخدام ، أو إتباع السلوك غير السوي ، وكذا لانعدام الوعي الصحي و الثقافة الصحية للفرد ، وهذا ما يجعله عرضة للأمراض و خطورتها .

كما أن للإعلام دور و علاقة وطيدة بالتوعية ، و التي بفضلها أصبحت عند عامة الناس ، و الذي بدوره التعاوني يقوم على تنمية الثقافة الصحية و تطويرها و التي تكون ضمن برامج إعلامية صحية ووقائية ، وكذا من جهته الوظيفية وذلك بمعرفة المعلومة الصحيحة ، وأخذ بعين الاعتبار و بجدية القضايا الصحية ونشر القيم الصحة بين أفراد المجتمع .

ولهذا ظهر بما يسمى بالإعلام الصحي للتوعية ، و يعتبر ذلك الإعلام الذي يتناول قضايا صحية و طبية و علاجية عن طريق التثقيف الصحي، و يتم من خلال الإرشاد و كذا تقديم الأخبار و المعلومات¹ ، و الذي يكون موجه للرأي العام من أجل توجيه سلوكهم لصحة جيدة ، ولمقاومة الأمراض و إرشادهم حول كيفية التعامل مع الحالة المرضية ، أو لمواجهة مرض معد أو مزمن .

و بفضل الإعلام أصبحت التوعية الصحية ذو أهمية ، و التي ظهرت من خلال عدة وسائل إعلامية و بأساليب مختلفة و بشتى أنواعها ، بهدف توصيل الرسالة الصحية لكافة أفراد المجتمع من أجل وضع حلول مناسبة ، و وصولها للناس كافة والتي تكون من خلال الاتصال المباشر، وذلك بالاعتماد على شخصية المنقذ الصحي عن طريق المقابلة وجها لوجه بينه و بين من يقوم لهم بالتوعية ، سواء كانت تلك المواجهة فردية ، أم جماعية ، و التي تتم عن طريق الحوار أو نقاش متبادل في ما بينهم حول المعلومات

¹ بسام عبد الرحمن المشاقبة، الإعلام الصحي. عمان - الأردن ، ط1 ، 2012 ، ص 14

الصحية ، بينما في الجماعات تكون عن طريق ندوات ، أو محاضرات صحية توعوية و برامج تحسيسية ميدانية ، كما تتم أيضا عن طريق الاتصال غير المباشر و المتمثل في استخدامه لوسائل الإعلام المختلفة ، والتي منها القنوات الفضائية و الإذاعة ، والملصقات و المعارض ، والصور ، التي يكون لها دور و أهمية بالغة في نشر التوعية الصحية و أن تكون حاملة للرسالة التثقيفية للمجتمع وكذا التأكيد على أهمية الرسالة الصحية ، والتي لا يجب أن تعتمد على معلومات طبية و فقط ، ذلك لكي تكون سهلة و يستوعبها جمهورها المستهدف ، وحتى الرأي العام.¹

وعليه فالرسالة الصحية الإعلامية تكون عبر وسائل متعددة ، و متنوعة و أن لكل حسب وسيلة التي تناسب نوعية الرسالة المراد توصيلها للجمهور ، التي منها وسائل الإعلام الجديد المتمثلة في شبكات التواصل الاجتماعي مسيطرة بشكل كبير في حياتنا اليومية ، و التطوير الذي شهدته بظهور التكنولوجيا والتغير الذي طرأ في كيفية نقل المعلومات والأحداث ، من بينها شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك الذي يعد من أكثر المواقع استخداما ، وذلك بفضل ميزته في نشر المعلومات في مختلف المجالات بحيث تكون عبارة عن فيديوهات أو صور ، و التي من بينها معلومات خاصة بالمجال الصحي و نشر ثقافة صحية صحيحة.

كما عرفت وسائل الإعلام بكل أنواعها نقلة نوعية خاصة في كيفية بثها للمعلومات، والأحداث التي تجرى عبر العالم ، و القضايا التي تتناولها في شتى مجالات و التي كانت من وسائل تقليدية إلى وسائل حديثة ، ما بين ما هو مرئي أو مقروء أو مسموع فقط ، وصولا إلى الجمع في ما بينهما إلى أن أصبحت تنتقل عبر ما يعرف بشبكة الانترنت . التي مكنت المجتمع و العالم بصفة عامة يعيش ثورة إلكترونية و معلوماتية هائلة ، و التي من خلالها ظهرت برامج التواصل الاجتماعي ، مما أخذت انتشار كبير و شعبية عالية ، و أصبحت من أكثر البرامج استخداما بكل أنواعها المختلفة ومن أشهرها (فيسبوك ، تويتر ، اليوتيوب...) للوصول إلى المعلومة و معرفة الأحداث بكل سهولة . حيث أنها أخذت جزء كبير من اهتمامهم ومساحة لا تقاس من أوقاتهم لسهولة استخدامها بجميع

¹ المرجع السابق ، محمد أحمد بدح (الثقافة الصحية) ص 15

الأجهزة الذكية و الالكترونية، حتى أنها يتناولها جميع فئات الأعمار الكبير و الصغير¹، و التي أصبحت مواكبة للعصر كما أنها تتناول قضايا تخص الفرد و المجتمع من بينها المجال الصحي و كل ما يتعلق بالصحة ، وكذا التوعية و سبل الوقاية من الأمراض المزمنة كمرض سرطان الثدي و كيفية توعية المرأة منه .

3- 2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

نشأت ما يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي سنة 1995 ، بحيث ظهرت أول شبكة تواصل تسمى ب class mates.com علي يد "رانويكونرادز" ، وبلغ عدد مستخدميها خمسون مليوناً في الولايات المتحدة و كندا ينتمون إلى 200 ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضانه وصولاً إلى الجامعة ، حيث تطورت عام 2005 بظهور موقع الفضاء الأمريكي (ماي سبايس الأمريكي) ، و تم أيضا اكتشاف موقع الفيس بوك و الذي بلغ عدد مستخدميه حوالي 400 مليون شخصاً في العالم على يد (مارك زوكربيرغ) Mark Zuckerberg ، الذي كان يهدف من خلاله أن يعمل ملتقى يجمع فيه زملائه جميعاً من جامعة هارفارد الأمريكية من أجل تبادل الآراء و الأفكار و الصور ، حيث تم تطويره في استخداماته و أصبح متاحاً لجميع البشر و تخطى الحدود الجغرافية ، مشكلين به مجتمع افتراضي بفض النظر عن اختلافاتهم الجنسية و دياناتهم و لغاتهم وثقافتهم² ، و أنها سهلت الحياة الاجتماعية بين الأصدقاء فيما بينهم ، بين مجموعة من المعارف ، حيث مكنت الأصدقاء القدامى و بعد سنوات طويلة الاتصال بعضهم البعض ، و التي مكنتهم حتى من التواصل المرئي و الصوتي و تبادلهم للصور ، وغيرها التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم³ .

و عليه فشبكات التواصل الاجتماعي هي خدمة شاملة تتيح للمتعلم بمشاركة الأنشطة و الاهتمامات و تكوين صداقات و كذا البحث عن اهتمامات و أنشطة لدى المتعلمين الآخرين ، التي بدورها تجسد العلاقة بين الفرد و المجتمع و التكنولوجيا كما أنها تقدم

¹ أ عيسى بن سليمان الفيبي ، برامج التواصل الاجتماعي . مكتبة النور تحت موقع الالكتروني www.noor=book.com :يوم 29-3-2020 على الساعة 17:30

² أ علي خليل شقرة ، الإعلام الجديد - (شبكات التواصل الاجتماعي) ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، ط1 عمان ، الأردن ، 2014 ، ص58

³ د . صونية عيش ، الشبكات الاجتماعية على الانترنت (رؤية استمولوجية) . جامعة الجزائر 3 _ الجزائر ، سنة 2016 ، ص 101

مجموعة من الخدمات التي منها المحادثة الفورية و الرسائل الخاصة و البريد الالكتروني و الفيديو و المدونات ، و غيرها من الخدمات التي تتوفر عليها و من بين أشهر مواقع التواصل الاجتماعية الموجودة حاليا متمثلة في فيسبوك و التويتر ، اليوتيوب و غيرها .¹

3-3 - أهمية شبكات التواصل الاجتماعية :

هناك عدة أسباب لأهمية ، و اهتمام من قبل شبكات و مواقع التواصل الاجتماعي و التي تتمثل في :

- تعد من بين شبكات التواصل الاجتماعية العالمية .
- أصبحت ذو مكانة داخل المجتمعات العربية في الآونة الأخيرة .
- أنها سهلة الاستخدام و بدون تعقيدات ، و متاحة للجميع و بالمجان .
- أدت بدورها إلى ظهور مجتمع جديد يسمى بالمجتمع الافتراضي .
- جمعت ما بين وسائل متعددة كالنص المكتوب و المقطع المرئي ، من أجل حصول على معلومات جديدة و كذا إتاحة لمستخدميها نشر الأخبار و الآراء بحرية والتعبير عن وجهات النظر .
- سمحت لمستخدميها في تلقيه للمعلومات كما هي عليه في وسائل الإعلام التقليدية ، و كذا جعله منتج و مساهم في تلك المعلومات و المشاركة فيها .²

المبحث الرابع : موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) .

1-4 - تعريف فيسبوك :

يعتبر من أهم و أشهر مواقع التواصل الاجتماعي و الذي ظهر على يد (مارك زوكربيرغ) طالب لجامعة (هارفارد) ، و الذي يعني " بكتب الوجوه " التي كانت تطبع و توزع على طلاب الجامعة من أجل التعارف و التواصل فيما بينهم و ذلك بعد انتهائهم من الدراسة و التخرج منها لكي يبقوا على اتصال دائم حيث أن فكرته كانت تضمن في

¹د إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، شبكات التواصل و الانترنت و التأثير على الامن القومي . دار النشر المكتب العربي للمعارف ،

ط 1 ، 2016 ص 21

² المرجع السابق ص 83

كيفية تسهيل عملية التواصل بين طلاب الجامعة ، واعتبر إن كان هناك نجاح في ذلك فسيكون لهذا الموقع شعبية، و ما ان حصل فعلا هذا الرواج في الوسط الجامعي أدى به إلى توسيعه ، و كيفية العمل به على باقي الجامعات و المدارس الأخرى¹ ، وبعدها انتقل في الشركات و المؤسسات، كما أنه يعتمد على عدة شروط في كيفية استخدامه، وذلك أن مستعمليه يجب أن يكون له حساب لبريد إلكتروني من قبل جامعتة أو مدرسته، أو غيرها من المؤسسات التي يعمل بها و ألغيت هذه الشروط وظهر تطور فيها و أصبحت متاحة للجميع و ذلك عند تجاوز الفرد سن الثالثة عشر و له بريد يمكنه أن يكون مشترك في هذا الموقع (فيسبوك) ، و أن يستخدمه باسمه الحقيقي و تعريف نفسه و حياته كبطاقة هوية ، التي تمكنه من التعارف و التواصل مع غيره من الأشخاص والاطلاع على آخر الأخبار أو غيرها من الأحداث التي تنشر عبره مشكلين به مجتمع افتراضي² ، و بلغ عدد مستخدميه حوالي 12 مليون مشترك و ذلك في شهر ديسمبر لسنة 2006 ، وبداية عام 2007 ارتفع إلى أكثر من 40 مليون مشترك فيه ، و بعدها أصبح له شعبية و اهتمام كبير من قبل الجمهور مما أدى إلى الاهتمام به بكثرة في جميع بقاع العالم ، حيث وصل في الآونة الأخيرة خصوصا في سنة 2010 حوالي 800 مليون مستخدم و بكل لغات العالم مما يقارب 75 لغة مستخدمة من خلال استخدامه .³

كما يعتبر مؤسس لهذا الموقع (مارك زوكربيرج) بأنه عبارة عن حركة اجتماعية *Mouvement social* ، وليس مجرد وسيلة كما كان عليه من قبل في بدايته خاصة بتطور خدماته و أساسياته التي تتغير من عام لآخر ، بحيث أصبح يسمح حتى بمشاركة مستخدميه نشر كل ما يتعلق بحياتهم بطريقة بث المباشر ، وكذا عدد مشاهدة لهذا البث و الاشتراك فيه التي تسمى ب *subscribe* ، و ذلك من أجل تتبع كل ما ينشره المشترك في هذا الموقع و نقل الأخبار و الأحداث بصورة مباشرة التي أصبحت تمثل كخدمة إعلامية خاصة عند المشاهير و التطلع على آخر مستجداتهم و أعمالهم الفنية⁴.

¹ دليل الشبكات الاجتماعية ص 8 . <https://www.books-Library.com>

² محمد يحيى الغويقي ، الشبكات الاجتماعية . ص 8 www.alarabimag.com ، يوم : 29-3-2020 على الساعة 20:00

³ أ. د. وسام فاضل راضي و م. م. مهند حميد التميمي ، الإعلام الجديد تحولات اتصالية و رؤى معاصرة ، دار الكتاب الجامعي - دولة

الإمارات العربية المتحدة - الجمهورية اللبنانية ، ط 1 ، سنة 2017 و ص 18

⁴ المرجع السابق ص 199

4-2 - خصائص فيسبوك :

لكل موقع من مواقع التواصل الاجتماعي له خصائصه و سماته التي تميزه عن موقع آخر، و التي تعتبر من أساسيات الموقع و المتمثلة في :

- الملف الشخصي أو ما يسمى ب:(profile): يمثل في احتوائه كل ما يتعلق بالمشاركين بمعلوماتهم الخاصة بهم التي تسهل عليهم الاتصال مع الغير من صور و ما يضلونه من موضوعات ، و كذا مشاركتهم بإعجاب إلى رابط أو لصفحة معينة لما تنشره من معلومات .
- إضافة أصدقاء (Add friend) :، و التي تكون من طرف المستخدم بإضافة أصدقائه فيما بينهم بفتح مجموعة يقدمون فيها نصائح أو معلومات أو أفكار و آراء و الأحداث التي تخص المجتمع مشكلين بذلك مجتمع افتراضي الكتروني ، و إثراء مواضيع في عدة مجالات كالسياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و الترفيهية و الرياضية و الدين .
- لوحة الحائط : تسمح للأصدقاء المستخدم بمعرفة مكانه و ما يقوم من أعمال في الوقت الحالي ، وكذا كتابة بعض الأفكار و المعلومات التي يريد نشرها في الموقع.
- الأحداث و المناسبات (Event): تمكن المستخدمين و المشاركين بالموقع الإعلان عن الأحداث التي تجري و إخبار الأصدقاء عنها للتفاعل معها و تبادل الآراء حولها .
- إنشاء صفحة خاصة على موقع فيسبوك التي تمكن المشاركين بإنشاء صفحة خاصة تحتوي على موضوع معين و تفاعل و تبادل الأفكار حوله و الإعلان عن منتجات أو التعرف على الأحزاب ، و ما يقوم به من نشاطات مختلفة اجتماعية و سياسية و اقتصادية ... ، مما يمكنها هذا الموقع بتصميم هذه الصفحات عن طريق إدارة هذا الموقع بالترويج لها و الإعلان عنها في صفحات أخرى من أجل متابعتها و ما تنشره من معلومات ، و كذا معرفة آخر التحديثات لموضوع ما الذي أبدى به إعجابه .

- الدردشة و إرسال الرسائل " Messages: " تتمثل في تواصل بين الأصدقاء بعضهم البعض لمستعملي هذا الموقع , و كذا معرفة الرسائل الجديدة التي تصله. ¹

- 3-4 دوافع استخدام فيسبوك :

لموقع فيسبوك استخدامات متعددة , و مختلفة عن بعضها البعض , و كذا أن هناك دوافع التي أدت إلى انتشاره بكثرة مما جعلته من أكثر المواقع استخدام و التي تتمثل في :

1. اكتساب وسيلة اتصال اجتماعي و التواصل مع الآخرين و تبادلهم للمعلومات و الأخبار بشكل سهل وسريع .
2. يمكن الأشخاص التعرف على الآخرين و اكتشاف المواهب الشخصية .
3. وسيلة اتصال بديلة للبريد الالكتروني , أو حتى الهاتف في التواصل و تبادل الرسائل.
4. أدى إلى ظهور العديد من المؤسسات و المنظمات , وحتى الشركات التي تسمح للمستخدمين التفاعل معها و التعرف على آخر مستجداتها .
5. وسيلة للانفتاح عبر العالم بالتعرف على الثقافات و التقاليد المختلفة , مما يمكن لمعجبين موقع معين شخص ما يجعله كزائر لمنطقته , مما يشجع بذلك على السياحة بأنواعها .
6. الاهتمام بالأحداث ذات تفاعل و ترويج كبير لمناسبات مهمة و مؤثرة كالأعياد بأنواعها و غيرها من مناسبات ² .

¹ أن كولير , و لاري ماجد ، دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيسبوك. ص31، فبراير 2016 . www.mcit.gov.eg
² سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي ، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في العمل الإنساني . المملكة العربية السعودية ، ص 12،
www.noor-book.com يوم 1-9-2020 ، 21:00

4-4 - محاسن و عيوب استخدام فيسبوك :

■ محاسنه :

يعتمد استعمال لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على مدى و عي مستخدميه و كيفية العمل به , و الذي يعتبر سلاح ذو حدين بحيث يكون حاملا للخير و فائدة التي ينتفع بها الفرد و المجتمع , كما يكون جالبا للشر , و من محاسن و عيوب هذا الموقع تتجلى في :

- جعل العالم أكثر انفتاحا , حيث يعتبر كأداة اجتماعية لتعزيز التواصل بين الناس كما أنه قرب المسافات بأن يمكن للمستخدم التواصل مع من يشاء و بشكل مباشر .
- أصبح موقع للتدريس و الدراسة , بحيث يستفيد منه المؤسسات التعليمية و كذا الجامعات كالطلبة و حفظ سجلاتهم للعام الدراسي .
- يتمثل فيسبوك في أنه موقع للاستفتاءات و الاستشارات في مواقف و قضايا مختلفة

و فيشتى مجالات البحث التي منها الطبية و العلمية و الاجتماعية و غيرها كما سمحت للعديد من مستخدمي هذا الموقع كالأطباء مثلا بإنشاء صفحات خاصة بهم من أجل التواصل مع الناس , و كذا الإجابة عن أسئلتهم بشكل سهل .

- أتاح الموقع في فهم سلوكيات الناس و معرفة ميلهم و ثقافتهم و أفكارهم و الاستفادة من بعضهم البعض في التعرف على الآخرين .

■ عيوبه :

لكل وسيلة اتصال اجتماعية لها عيوبها و سلبياتها التي لا بد من المستخدم أن يتجنبها , لهذا فموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك له عيوب و سلبيات التي تتمثل في :

- الإفراط في استخدامه مما يؤدي إلى الإدمان عليه بشكل غير منظم , و استعماله في كل الأوقات الذي يشكل القلق و اضطرابات في النوم .
- يعرض مستخدميه للإكتئاب خاصة عند النساء في مشاركتهم للمنشورات فيما بينهم و مقارنتها من جانب فارق السن أو المستوى الاجتماعي و الاقتصادي الذي يجعلها عرضة لمشاكل نفسية .
- الكذب و الاحتيال , بحيث أن ليس كل من ينشر عبر هذا الموقع يكون بالضرورة صحيح بنسبة كبيرة و واقعي , بل من أجل جذب أعجاب المشتركين أو أصدقائهم لهذا الموقع .
- يعرض لمستخدميه إلى العزلة عن الآخرين واقعيين و المحيطين به , و لكن يحس نفسه في جماعة من خلال مجتمعه الافتراضي الذي شكله من خلال هذه الوسيلة , و لهذا يقول "بريماك " عند مقارنة الأشخاص الأكثر استخداما لموقع التواصل الاجتماعي مع الأشخاص الأقل استخداما لها , نجد أن الفئة الأولى يزداد لها خطر العزلة الاجتماعية بمعدل ثلاث أضعاف ما هو عليه لدى الفئة الثانية " ¹.

¹د . حسان أحمد قمحية ، الفيسبوك تحت المجهر ، دار الشر و التوزيع النخبة ، مصر , ط1، سنة 2017 ، ص 12

- الخلاصة :

تعتبر الصحة من أهم المجالات في المجتمع , حيث تعتبر من أولوياته و من مشكلات التي يعاني منها معظم دول العالم من ضعف للوعي الصحي أو حتى انعدامه في بعض الحالات , وهذا مما يؤدي بالاهتمام للتوعية الصحية بشكل جيد , و بكل وسائلها المختلفة والمتنوعة , و بشتى الطرق كالحملات الإعلامية بأنواعها و حتى عن طريق الإعلام الجديد و ما تسمى بمواقع التواصل الاجتماعي من بينها موقع فيسبوك الذي أصبح يستخدم بكثرة في الآونة الأخيرة بحيث تكون عن طريق المجموعات التي تنشر معلومات صحية من خلال أعضائها و المنخرطين فيها , و ذلك من أجل التفتن لخطورة الأمراض و الحد من مضاعفتها , و لرفع مستوى الصحي و تتميته .

الفصل الثاني

المرأة و سرطان الثدي

- تمهيد :

تعتبر المرأة الكيان الرئيسي و الأساسي في تأسيس و تكوين المجتمع ، و التي دورها يكون ما يسمى بالجيل القادم أو جيل المستقبل ، و، عليه إذا صلحت صلح المجتمع و إذا فسدت فسد المجتمع ككل .

و كما أن المرأة ذات بنية جسدية ضعيفة ، تكون بذلك عرضة للأمراض المزمنة و غيرها ، كمرض سرطان الثدي خاصة ، و الذي أصبح يصيبها دون سابق إنذار ، و لأسباب عديدة و مختلفة بحيث يشكل خطر على صحتها الجسدية ، و كذا النفسية خاصة .

و عليه أصبح الكشف عنه أو تجنبه و الوقاية منه من ضروريات و الحلول الأولية لعدم الإصابة به، أو التظن من أجله ، و مع ظهور التكنولوجيا و وسائل إعلام جديدة و مختلفة خاصة مع ظهور شبكة الانترنت و كذا تنوع في مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تواكب عصرنا الحالي ، و من ضروريات حياتنا اليومية و التي تستعملها المرأة خاصة في الآونة الأخيرة كوسيلة بديلة و تستفيد منها لذاتها و كيف توعى من خلالها صحيا

و من خلال فصلنا للبحث سنتطرق إلى تعرف على ماهية المرأة و كذا عن مرض سرطان الثدي ، و التعرف أيضا عن حالتها و صورتها الجسدية من قبل المجتمع و حتى النفسية و معرفة أعراضه و عن كيفية العلاج و الوقاية منه من خلال أحد مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) .

المبحث الأول : تعريف المرأة

1-1- المرأة :

لغة : تعتبر المرأة من الكيان الكلي للمجتمع و جزءا لا يتجزأ منه ، كما أنها مكملة للرجل و جعلها غاية لإنماء الحياة و نهضتها على الأرض ، و أن لها دور حساس في المجتمع ، و ذلك لبذل و استغلال قدراتها بشكل جيّد الذي يعود بالمنفعة للمجتمع ، و إذا كان عكس ذلك فيؤدي إلى ضياعه و تشتته ، و كذا إلى هدم الأسر و عليه يقال " المرأة مدرسة إذا صلحت صلح المجتمع كله ، و إذا فسدت فسد المجتمع كله " ، كما أن المرأة تكون حسب مكانتها في المجتمع كالأئمة ، و التي تعد من أهم الأدوار في حياتها فيها يبنى المجتمع ، و تكون أغلب اهتماماتها بأفراد العائلة و مشاكلها و منحهم الدعم العاطفي و النفسي خاصة في أوقاتهم الصعبة ، و كذا تنشئتهم و تربيتهم على المبادئ و القيم الصحيحة الحقة ، و الذي يمثل جيل المستقبل و يهتم بالعطاء كما جاء في قول الشاعر حافظ إبراهيم " الأم مدرسة إذا أعددتها - أعددت شعبا طيب الأعراق " ، كما أصبحت لها مكانة مرموقة في المجتمع و أدوار اقتحمتها في عدة مجالات و العمل في جميع مناحي الحياة ن كما أنها مساندة للرجل فيه .¹

اصطلاحا : أصل كلمة المرأة تعني في المعجم الوجيز هي مؤنث الرجل و من معجم معاني العربي جمع نساء - هي أنثى الإنسان البالغة ، كما الرجل هو ذكر الإنسان البالغ و تستخدم هذه الكلمة لتمييز الفرق البيولوجي بين الجنسين الرجل و المرأة أو التمييز بين الدور الاجتماعي بينهما في الثقافات البشرية المتنوعة كما يستخدم مصطلح الفتاة للدلالة على امرأة شابة ، عازبة .²

¹ محمد مروان ، مقال عن دور المرأة في المجتمع ، موضوع / www.mawdoo3.com يوم 8_4_2020 على

الساعة 20:30

² امرأة ، موقع ويكي بيديا > are.wikipedia.org

المبحث الثاني : سرطان الثدي وأعراضه

1-2 - سرطان الثدي :

يقصد بالسرطان بكتلة خلوية أخذت بالانقسام و التكاثر دون نظام أو قيد و من غير أن يكون للخلايا ورمية المتكاثرة عملا أو وظيفة تؤديها العضوية التي نشأ منها¹ .

كما سرطان الثدي يتمثل في خلل نمو لخلايا الجسم أكثر من حجمها الطبيعي والتي تتكاثر بسرعة دون السيطرة عليها ، مشكلة بذلك كتلة سرطانية ، أي وجود ورم بشكل أساسي كون أن الخلايا الطبيعية تكون موازية ما بين التي تتكاثر و ما بين التي تموت، و في حال عدم الكشف عنها مبكرا تستمر تلك الخلايا في الانتشار و التكاثر .

و أن هناك نوعان من الكتل السرطانية في الثدي منها الخبيثة و أخرى حميدة وغير مميتة ، و التي غالبا ما تعالج عن طريق الاستئصال الثدي الذي يعتبر علاج الأكثر شيوعا ، لعدم انتشارها في باقي أعضاء الجسم و التي تعرف باسم "النقيلة " ، و إذا وصلت إلى العقد اللمفاوية يؤدي استئصال العقد المتضررة ، أو عن طريق الأشعة للقضاء على الخلايا السرطانية و في حالة وصولها إلى الأوعية الدموية تكوّن خلايا جديدة عبر مناطق معينة في الجسم و التي تعتبر من أهم الأعضاء كالرئتين أو الكبد أو الدماغ أو حتى العظام ، مشكلة أعراض خطيرة ، حيث أنها تعيق الوظيفة الطبيعية للجسم .²

2-2- أعراض سرطان الثدي :

إن من بين نساء المصابات و احتمال تعرضهن لمرض سرطان الثدي من بين اللواتي ورثن جينا شادا ، سواء من قبل أمهاتهن أو آبائهن ، و اللواتي يمثلن حوالي 5% من إجمالي الإصابات لهذا المرض ، و كذا اللواتي يرثن جينات الشاذة و تكون لهن خطورة متزايدة في الإصابة بسرطان الثدي ، و في عمر مبكر و أيضا احتمال إصابتهن بسرطان قلوب و المبيض.

¹ جودي طوني، الإقلاع عن التدخين ، سلسلة : طبيعة، فلاحه ، صحة . دار براتيكوم ، الجزائر ، د سنة.. ص26
² البروفيسور مايك ديكسون ، سرطان الثدي . الرياض ، ط1 ، تر : هنادي مزبودي ، سنة 2013

أما بالنسبة لجينات عند الرجال الذين يحملونه ، مما يؤدي بهم بخطر أكبر للإصابة بسرطان الثدي ، و كذا الذين تكون لهم إصابات في عائلاتهم أو أقاربهم قد أصيبوا بهذا المرض أي وراثيا نتيجة لجين شاذ ، مما يمكنهم من العمل على الفحص المبكر و معرفتهن إذ يحملن لجين شاذ ام لا، و الذي يؤدي بسببه للإصابة بسرطان الثدي اذ تتراوح ما بين نسبتين 60 و 85% .¹

- لسرطان الثدي أعراض كغيره من الأمراض المزمنة التي تؤدي إلى اكتشافه و من بين أعراضه تتمثل في :

1. وجود كتلة على مستوى الثدي .
2. تغيير في شكل الثدي بظهور غمّازات أو تعرجات في الجلد .
3. ظهور تقرحات و إفرازات في البشرة التي تغطي الثدي و تغيرات أخرى .
4. انقلاب الحلمة ، و دخولها إلى الثدي و تغير في سطحها ، مما يؤدي إلى ظهور الأكرزما و حرشفتها .
5. وجود ألم في الثدي و تورمه ، و كذا تورم تحت الإبط و تكتلات ثدية².

لكن رغم وجود لهذه الأعراض إلا أن اغلب النساء التي يعانون منها ليسوا بالضرورة مصابات بسرطان الثدي .

¹ نيكولاس جيمس ، تر: أسامة فاروق حسن ، السرطان - مقدمة صغيرة جدا - مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة المشهورة للنشر - 2016 ، ص21 .

² محمد بن عبد الرجمان العقيل ، السرطان ، الجمعية السعودية الخيرية للنشر و التوزيع ، ط1 ، سنة 2013 ، ص28 .

المبحث الثالث : 1-3 العلاج والوقاية من مرض سرطان الثدي .

الوقاية و العلاج من مرض معين ، سواء كان مزمنًا أم غير ذلك من الأمور المهمة و التي لا بد العمل عليها من أجل تحقيق الصحة الفردية على الصحة العامة التي تحص بالمجتمع ككل ، و من بين الإجراءات الوقائية اللازمة خاصة بمرض سرطان الثدي و المتمثلة في :

- وجوب إتباع نظام غذائي صحي يشمل حصص منتظمة ، من الفاكهة و الخضار الطازجة، و كذا التقليل من السكريات و الدهون ، و الاقتصاد في تناول المكملات الغذائية كالفيتامينات .
- ممارسة التمارين الرياضية بانتظام ، عن طريق المشي لمدة 30 دقيقة يوميا حوالي 5 أيام من كل أسبوع ، مما يقلل من الإصابة بسرطان الثدي ما بين 10 الى 30 % .
- مراقبة الثدي بانتظام عن طريق عمل تمارين تخص اليدين و الذراعين ، و تبليغ الطبيب في حالة شعور بتغيير في مستوى الثدي ، وكذا الفحص الدوري للثدي مما يؤدي بالاكشاف المبكر للمرض ، و الذي يمثل من اكبر العوامل المساعدة في التقليل و التخفيف من الإصابة ، و كذا العمل بالصور الأشعة أو ما يعرف بالماموغرام .
- العرض على النساء اللواتي يبلغن سن 50 - 69 سنة لمسح الثدي كل 3 سنوات.¹

¹ البيان الصحي ، سرطان الثدي - كيفية الوقاية و الحد من الإصابة . دبي 7-10-2018 ، www.albayan.ae يوم 2-9-2020

المبحث الرابع : أنواع مرض سرطان الثدي و مراحلها :

1-4 أنواع مرض سرطان الثدي :

هناك عدة أنواع من مرض سرطان الثدي ، و لا يعالج بطريقة وحيدة و ثابتة كما أن هناك جوانب تساعد في تحديد العلاج الخاص بكل نوع ، و معرفة مدى خطورة المرض ، و كذا عوامل التي تثبت نوعيته و العمل عليها ، المتمثلة في حجم الورم و شكله تحت المجهر و مدى انتشاره في العقد الليمفاوية .

و لسرطان الثدي نوعين أو فئتين هما :

• السرطان غير الغازي:

ينمو هذا النوع من سرطان الثدي في خلايا التي تشكل بطانة فصوص الثدي أو ما تعرف بأوراق شجرة الثدي ، و القنوات المتمثلة في الأغصان ، و تعرف هذه الخلايا باللابدة أو غير غازية ، وتسمى أيضا بالخلايا السابقة للسرطان لصعوبة معرفتها إلا عن طريق المجهر ن و هو نوعان : - سرطان لابد في القنوات .
- سرطان لابد في الفصيصة ، و تعرف بالورم الفصيصي .

• السرطان الغازي :

يكون هذا النوع من سرطان الثدي ، عند تجاوزه لخلايا القنوات و الفصيصات إلى النسيج المحيط بها و يتميز بالانتشار داخلي محلي في الثدي وصولا الى القنوات الليمفاوية ، و تمتد الى الغدد الليمفاوية عادة تحت الإبطن و أحيانا إلى مجرى الدم ، الذي يمثل من الأماكن الأكثر شيوعا في انتشار المرض .
كما أن هذا النوع غير الغازي قد يتطور في حالة عدم معالجته و يصبح غازي و الذي بدوره ينقسم إلى فئات المتمثلة في :

• أ/ الأورام من النوع المميز : ينقسم بدوره إلى أصناف منها :

- أنبوبي: يظهر على شكل أنابيب من الخلايا تحت المجهر و يشكل نسبة 2 إلى 3% من احتمال الإصابة بسرطان الثدي و هو غير شائع .

- مصوفي :يشبه لسرطان الأنبوبي و هو نوع نادر جدا و غير ضار ، و يمكن الشفاء منه.
- موسيني : يفرز خلايا سرطانية لمادة تسمى (بالموسين) على شكل دوائر تظهر في صور الأشعة السينية و يصيب النساء الأكثر تقدما في السن .
- حليمي :يظهر على شكل كتل محددة كأطراف سلسلة ، و يصعب تصنيف نوعه إن كان غازي أم لا .
- لبّي : يظهر على شكل كتل لينة و مستديرة في الثدي ، و يكون عند الذين يحملون جين معين ، و عادة ما تكون نسبة النجاة منه بشكل أفضل ¹.

- 2-4- مراحل مرض سرطان الثدي :

- تنقسم مراحل سرطان الثدي إلى 5 مراحل و المتمثلة في :
- مرحلة الصفر : يتميز فيها المرض في مراحله الأولى المبكرة جدا ، و يكون ذات نوع غير غازي في الثدي و يتمركز في سرطان اللابيد فقط .
- مرحلة الأولى : يكون المرض في مرحلة مبكرة ، حيث يكون السرطان في هذه المرحلة ذات قياس صغير أقل من سنتمترين في العرض حوالي ثلاثة أرباع إنش .
- المرحلة الثانية : يصبح المرض في حالة مبكرة ، أي أنه لا يزال في بدايته ، و التي يكون السرطان فيها لا يتجاوز السنتمترين بالعرض و انتشاره إلى الغدد الليمفاوية و يكون حجم الورم فيها ما بين السنتمترين إلى 5 سنتمترات ، سواء مع انتشاره الى الغدد الليمفاوية أو لا .
- المرحلة الثالثة : هنا يكون سرطان الثدي متقدم موضعيا لانتشاره في خارج موضعه خاصة بمنطقة البشرة المحيطة بالثدي و منطقة العقد الليمفاوية و جدار الصدر .
- المرحلة الرابعة : تتمثل من بين المراحل الأخيرة للمرض و الذي يكون ذات نوع نقلي أي متنقل و منتشر في خارج منطقة الثدي و العقد الليمفاوية إلى مناطق أخرى

¹ دليل المرأة نحو علاج سرطان الثدي ، إدارة كاليفورنيا لخدمات الرعاية الصحية ، قسم الكشف عن سرطان الثدي و علاجه يناير 2016 ، ص 7 .

كالعظام و الرئتين و الدماغ ، كما ان لوصل المرض في هذه المرحلة يكون احتمال معالجته ممكنا .¹

المبحث الخامس :الصورة الجسدية للمرأة المصابة بمرض سرطان الثدي و التصور الاجتماعي للمرض،

- 5-1 - الصورة الجسدية للمرأة المصابة بمرض سرطان الثدي :

تعتبر المرأة المصابة بمرض سرطان الثدي أكثر حساسية ، و التي تشكل عنها حالات نفسية مرضية مستعصية نوعا ما في عدم تقبلها بالإصابة لهذا المرض الخبيث وعدم الرضا بالجسد خاصة لتلك التي تعمل على استئصال الثدي كعلاج لها و أن يمس من أهم أجزائها و رمز لأنوثتها، و الذي يؤثر و بشكل كبير على حالتها النفسية مشكلا اضطرابات من القلق و الضعف و كذا حالة من العدوانية تجاه نفسها حيث ترى بأنها مجبرة على أخذ الدواء باستمرار و أنها خاضعة لأوامر الطبيب و تقبل نصائح و إرشادات ، و كما أنها لا تستطيع تقبل نفسها خاصة بعد عملية البتر بحيث يكون تفكيرها الوحيد في الموت ، و وجود اضطراب في النوم و الشهية² ، و التي تؤدي بها العلاج من طرفين النفسي و الجسدي لإعطائها أمل في الحياة من جديد ، و إن كان ذلك غير ممكن خاصة حينما تكون في أيامها الأخيرة من المرض و عدم اكتشافه المبكر من قبل ، بحيث يعتبر من أهم العلاجات المفيدة لتصدي هذا المرض .

كما أن المرأة المصابة بمرض سرطان الثدي تكون أكثر ضعفا و تضررا و عرضة للأمراض الأخرى لنقصها للمناعة ، و التي يمسه نوع من التهميش خاصة من قبل أطفالها ، حيث تكون لهم ردود أفعال مختلفة تجاهها ، و نظرة مألوفة عنها و رغم مكانتها و قيمتها في المجتمع و الأسرة تتدهور شيئا فشيئا ، و كذا في قيمتها الجمالية و حتى الأمومة كونها لا تستطيع الإنجاب من جديد ، و ذلك لكي لا تكون معرضة للخطر أكثر من قبل سواء من الطفل أو حتى الأم .

¹ المرجع السابق ص 12

² فؤاد معمري . الصورة الجسمية عند المريضة بسرطان الثدي ، شهادة لنيل الماستر في علم النفس العيادي و الصحة العقلية ، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستنم ، كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس بتاريخ 2014/2015 تم الاطلاع عليه يوم 13/4/2020 على الساعة

5-2 - التصور الاجتماعي لمرض سرطان الثدي :

يتمثل التصور الاجتماعي لمرض سرطان الثدي بتلك النظرة التي يأخذها المجتمع و حتى الأسرة لمرضى سرطان الثدي ، و التي تعتبر كعائق لهم في حياتهم اليومية ، كما يعتبر التصور الاجتماعي لهذا المرض من بين الإجراءات التي تفسر تحديد المسار المرضي " de la maladie " trajectoire " للمصابين به ، و الذي له دلالات من قبل أفراد المجتمع و كل حسب نظرتهم له ، و كيفية علاقتهم بهم و هذا حسب ما جاءت به الباحثة " كوفمان " « A.KAUFMAN » في دراستها حول مواقف و سلوكيات المرضى بالسرطان ، و التي توصلت بأن المصابين بهذا المرض تكون لهم مواقف داخل المجتمع ، التي بدورها تساعد الأطباء و كذا الأسرة تصديه و يصبح يشكل كأثر لجرح يحمله المريض .

كما تتمثل الصورة و النظرة الاجتماعية بتحديد العلاقة الاجتماعية و تغيراتها لمرضى سرطان الثدي ، سواء مع الأسرة أو حتى مع المجتمع و كذا معرفة سلوكياتهم و أدوارهم في الحياة و كذا معرفة العبارات و الكلمات المرتبطة به ، و التي يستخدمها أفراد المجتمع لهذا المرض ، كالمرض الخبيث و عقاب لصاحبه أو تخفيف لذنوبه . وكذا وجود صعوبة تكيفهم مع الحياة اليومية بشكل معقد ، و لهذا لا بد من فرض وجودها في جماعة و التي تتم عن طريق مساعدة الأطباء و أفراد العائلة و تحسيسها بوجودها و قيمته الاجتماعية و ليس بشخص مريض لكن لارتباطها بحياتها المعتادة¹.

هناك عدة تصورات و نظرات مختلفة و متغيرة من شخص لآخر ، كونها ليست ثابتة بل تتغير حسب الآراء ، و ذلك لتشاركتهم في رؤى متنوعة ، كما هو الحال بالنسبة لمرضى سرطان الثدي ، و أن أغلبية الناس ينظرون على أنه مرض مميت كغيره من الأمراض الخطيرة الخبيثة ، و كما أنه يؤدي إلى خلل في العلاقة الزوجية مما يسبب في الطلاق ، كونه يمثل عاقبة جسدية فيها ، و أن في حين تصاب به المرأة ما يعتبرونه داخل خانة الموتى ، و الذي يعتبر رمز لفشل طب قوي قادر على الموت كونه لا يوجد له علاج محدد و يتمثل مرض سرطان بدرجات مختلفة و أشد خطورة من الأخرى كسرطان

¹ ا. مشري فريدة، الأسرة والصحة (دراسة سوسيوأنثروبولوجية لمرضى السرطان)، دار مكتبة حامد للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، سنة 2016 ص 200

الثدي الذي تكون أعراضه شبه غامضة و غير معروفة بشكل جيد خاصة في أيامه الأولى مما يشكل عرضة للمصابة به في عدم الكشف عنه مبكرا مما يساعدها في الشفاء منه ولو بقليل ¹.

- 3-5 - توعية المرأة لمرض سرطان الثدي من خلال موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك :

في ظل وجود الأمراض المزمنة و انتشارها بشكل كبير ، خاصة في لدول العربية لعدم نقص في معرفة و كيفية التوعية الصحية منها ، و كذا بلوغها لنسب متفاوتة من سنة لأخرى كما هو عليه بالنسبة لمرض سرطان الثدي ، أصبح لوسائل الإعلام دور وظيفي و فعال في نشرها للثقافة الصحية و تحقيق التوعية ، لهذا تعد مواقع التواصل الاجتماعي من بين وسائل الإعلام الجديد الأكثر استخداما و اهتماما في مجال التوعوي بقضايا الصحة ، و من بين استخدامات من قبل الهيئات و المؤسسات الحكومية التي تسعى جاهدة للتقليل و إيجاد حلول لعدم تقادم حجم المرض و الذي أصبح يشكل ظاهرة في وقتنا الحالي .

ومع التطورات التي يشهدها قطاع الإعلام و الاتصال انتقلت الحملات التوعية من الإعلام التقليدي كالتلفزيون ، و الإذاعة ، الصحف ، المجلات و الملصقات و صولا إلى الإعلام الجديد و ما توفره من وسائل مختلفة و من بين ميزات السرعة الفائقة و الانتشار الواسع و التفاعلية ، لم تعد تقتصر المواقع التواصل الاجتماعي في عملياتها التقليدية التي نشأت من خلالها للتواصل عبر العالم و معرفة آخر مستجدات، بل أصبحت تتخطى ذلك و اختراقها لجميع مجالات الحياة ، من بينها المجال الصحي ².

وعليه تتضمن التوعية الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" خاصة لعدة أساليب مختلفة في تقديمها للنصائح و الإرشادات التوعية ، و التي تكون من خلال

¹ محمودي حسبية ، تصور المرأة حول سرطان الثدي . رسالة لنيل شهادة الماستر في موسحات سوسيلولوجية في مجال الصحة ، مستغانم ، سنة 2014-2015 ، ص 48 .

² د. نفيسة نابلي ، أ. سلمى مساعدي المجلة الجزائرية للأبحاث العلمية و الدراسات العدد الرابع : أكتوبر 2018.10.1 ، " حملات التوعية الالكترونية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر - التوعية المرورية عبر الفيس بوك - نموذجا. " ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، ص 186 ، الاطلاع عليها يوم - 29-05-2020 ، على الساعة :- 00:20

إنشاء لمجموعات من طرف مستخدمي هذا الموقع ، بحيث تتكون من عدة أشخاص سواء أخصائيين لأمراض معينة كمرض سرطان الثدي مثلا و أطباء و حتى أصحاب التجربة الذين مروا بهذا المرض ، و التي تكون للمرأة السليمة أو حتى المصابة بالمرض ، وذلك من أجل تقديمهم لنصائح و كيفية التغلب عليه ، و كذا التشخيص المبكر لعدم تفاقم المرض و القضاء عليه قبل فوات الأوان ، و معرفة أعراضه ، بحيث تكون عن طريق دمجها لوسائل متنوعة من فيديوهات أو صور و حتى منشورات التي تبث من خلال هذه المجموعات ، بغض النظر على صحة و سلامة المعلومات التي يقدمونها ، و كذا قلة التكلفة ، مما أدى إلى كثرة استعمالها و الاعتماد عليها بشكل كبير و ملحوظ هي متعددة من بينها مجموعة " بالتواصل نحمي أحبتنا من سرطان الثدي " بحيث تتضمن حوالي 1763 مشتركة ، و كذا مجموعة " تجربتي مع السرطان " التي تتكون من 5549 مشتركة فيها ، و مجموعة " نساء التحدي ضد سرطان الثدي " من بينها 1917 مشتركة و مجموعة " سرطان الثدي يجمعنا " تحتوي على 2915 مشتركة ، و كذا مجموعة " رحلة المليون حملة التوعية ضد سرطان الثدي " لاحتوائها على 30153 مشتركة .

و من بين المنشورات التي تخص المصابات بمرض سرطان الثدي و التي تهدف الى حمايهم و الاعتناء بهم من قبل المجتمع خاصة ، و المتمثلة في شعار " لا تلمس ذراعي " و التي تكون مكتوبة في أساور توضع في الأيدي . حيث إذا تم خدش أو لمس ذراعها بالخطأ قد يتم استئصال الغدة الليمفاوية في الإبط و إذا حدث أي خدش بذراعها لا يشفى .

و كذا ممنوع أن تحقن أو يقاس ضغطها ، فهذا السوار أيضا صنع لمساعدة المريضة و كذا لمعرفة الممرضين و الأطباء بوضعها الصحي في حال إذا نقلت الى المستشفى .

و لهذا يجب المساعدة ، و إعطائهم يد العون خاصة إذا كانت تحمل أغراضا و اسمحو لهم الدور سواء في مركز البريد أو البلدية أو حتى العيادات الطبية و في وسائل النقل خاصة إذا كانت تعج بالمسافرين ، وفروا لها مكانا للجلوس كي لا يتم

عطبها و هي واقفة في وسطهم ، فكثيرا ما تصاب بالإعياء و الدوار حتى الإغماء . "

ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ."

- خلاصة الفصل :

سرطان الثدي مرض مزمن و فتاك يصيب المرأة بنسبة عالية مقارنة بالرجل والتي تتعرض به لأسباب مختلفة خاصة عند بلوغها لسن الأربعين أو لتوقفها الرضاعة و كذا وجود أسباب أخرى قد تؤدي إليه ، و له أعراض محددة و أخرى غير واضحة مما يسمح بالمرأة إلى العمل على الكشف عليه مبكرا ، حيث أن هناك أعراض ليست بالضرورة تكون لمرض سرطان الثدي ، و التي بدورها تكشفها المرأة عند الفحص أو التشخيص الأولي ، و أن له عدة وسائل متنوعة تستطيع المرأة من خلالها قبل تفاقم الوضع ، و التي تكون عبر الإعلام الجديد ، أو مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) مثلا .

من أجل تسهيل عملية الكشف و كذا لتجنب الإصابة منه دون التوجه إلى الطبيب المختص بمعنى تشخيصه يكون ذاتيا من قبل المرأة ، و ذلك عند إحساسها بأعراض مماثلة للمرض ، و لهذا يجب عليها الحرص و الوقاية و توعية نفسها تجاه هذا المرض الخبيث من أجل عدم تعرضها للإصابة منه و كذا لتقليل من تفاقم هذا المرض الذي أصبح كظاهرة اجتماعية صحية تصيب المرأة.

الفصل الثالث

واقع المرأة بمرض سرطان الثدي عبر مواقع التواصل الاجتماعي

- تمهيد :

لكل بحث علمي خصائصه التي يتميز بها ، و المتمثلة في الفصول و أن لكل فصل يتجزأ إلى مباحث ، أما بالنسبة لبحثنا الخاص بالفصل التطبيقي ، يحتوي بدوره إلى مباحث باستعمالنا لأداة من أدوات البحث العلمي المعتمدة في الدراسة و المتمثلة في استمارة استبيان، التي احتوت على (60) مفردة مقسمة إلى ثلاثة مباحث من بينها:

- المبحث الأول : البيانات العامة لعينة البحث .
- المبحث الثاني : تمثل في تعريف لموضوع البحث و المتمثل في معنى التوعية الصحية و مواقع التواصل الاجتماعي .
- المبحث الثالث: المرأة و سرطان الثدي .

- الدراسة الاستطلاعية :

تعرف الدراسة الاستطلاعية على أنها تلك الأبحاث الأولية التي يلجأ إليها الطالب، و من خلال دراستنا هذه التي تمثلت في الدراسات الأدبية و العلمية حول موضوع بحثنا ، و التي كانت من بداية الدراسة إلى شهر ماي ، بحيث تطرقنا فيها إلى جمع المعلومات حول موضوع البحث ، و تحديد المصطلحات و المفاهيم العلمية .

و كذلك قمنا بالدراسة الميدانية حول الموضوع ، التي تمثلت في معرفة دراستنا ميدانيا من خلال استجوابنا لعدد معين من أفراد عينة البحث و عن معرفتهم حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية للمرأة عن مرض سرطان الثدي.

ومنه تطرقنا إلى طرح الأسئلة التالية ، و التي من بينها :

- ماذا تعرفين عن مرض سرطان الثدي؟
- كيف توعين صحيا من هذا المرض ؟
- و هل موقع التواصل الاجتماعي كافي للتوعية منه ؟

حيث كانت الإجابات متباينة فيما بينها ، إذ أن أغليتهن يرون مرض سرطان الثدي كمرض مميت و خبيث يصيب المرأة ، و له أعراض التي تدل عليه و أن أصبح الإعلام الجديد المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي(فيسبوك) نموذجا كوسيلة بديلة فقط للتوعية من خلالها و لا يمكن الاعتماد عليها إلا بالكشف المبكر و الفحوصات .

- المنهجية المتبعة :

اعتمدنا في دراسة بحثنا على المنهج العلمي المتبع ، و المتمثل في المنهج الوصفي لدراسة الحالة ، و ذلك لمعرفة الظاهرة بشكل جيد و تعميم نتائجها على المجتمع ككل ، مستخدمين في ذلك تقنية من تقنيات البحث و التي تعتبر الوسيلة الأقرب و الأنجح في جمعنا للمعلومات و المعارف حول موضوع دراستنا و التي تتمثل في استمارة استبيان حيث احتوت على (20) سؤال مقسم إلى ثلاثة مباحث ، و أن لكل مبحث يحتوي على أسئلة فرعية ، موزعة على (60) مفردة من عينة البحث ، و التي تتمثل في :

1- المحور الأول : نعني به البيانات العامة للمستجوبات ، من أجل لمعرفة السن ، و حالتها الاجتماعية ، و المدنية و الصحية .

2- المحور الثاني : تمحور في التوعية الصحية ، و مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للمرأة .

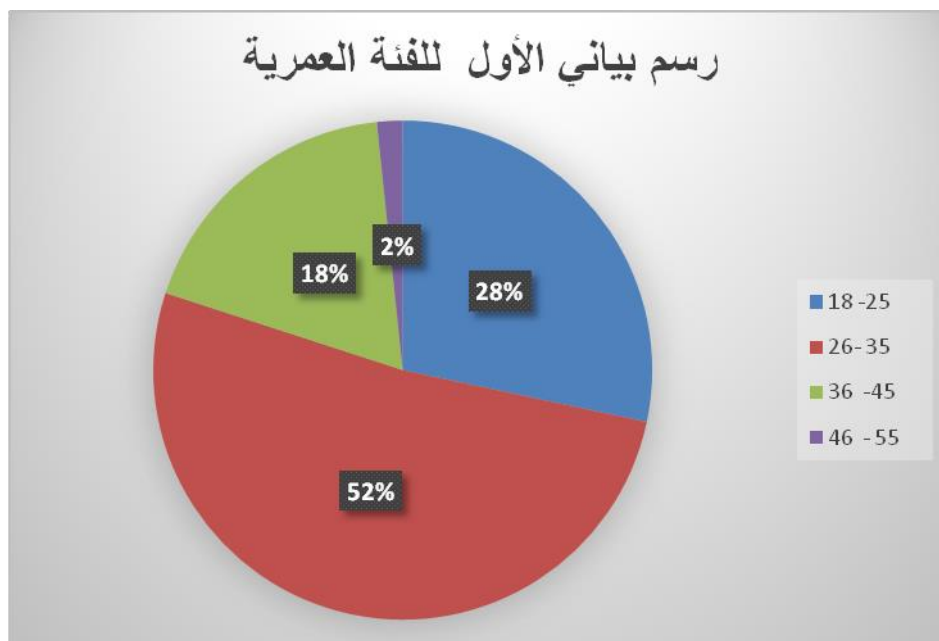
3- المحور الثالث : تمثل في المرأة و سرطان الثدي ، من أجل الوصول إلى ما هو سرطان الثدي عند المرأة ، و ماذا تعرف عنه من أعراض و أسباب المؤدية إليه ، و كيف تتوعى منه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك).

- المبحث الأول : البيانات العامة :

جدول رقم (1) : الفئة العمرية لعينة البحث

النسبة %	التكرار	الفئة العمرية
28.3	17	25- 18
51.7	31	35 -26
18.3	11	45-36
1,7	1	55 - 46
0	0	60 -56
0	0	أكثر من 65
100	60	المجموع

من خلال جدول رقم (1) ، نلاحظ أن الفئة العمرية الأكثر نسبة مقدرة ب 51,7% تتمثل في السن ما بين (26-35) ، لتليها الفئة العمرية الثانية بنسبة 28,3% التي ما بين السن (18-25) و بعدها الفئة العمرية الثالثة بنسبة 18,3% في السن ما بين (36-45) ، و في الأخير الفئة العمرية بنسبة 1,7% التي ما بين السن (46-55) ، بينما الفئتين (56-60) و أكثر من 65 سنة لم تسجل أي نسبة و لم تحتوي على أي تكرار ، و عليه الفئة العمرية الأكثر نسبة هي الفئة الشبابية .

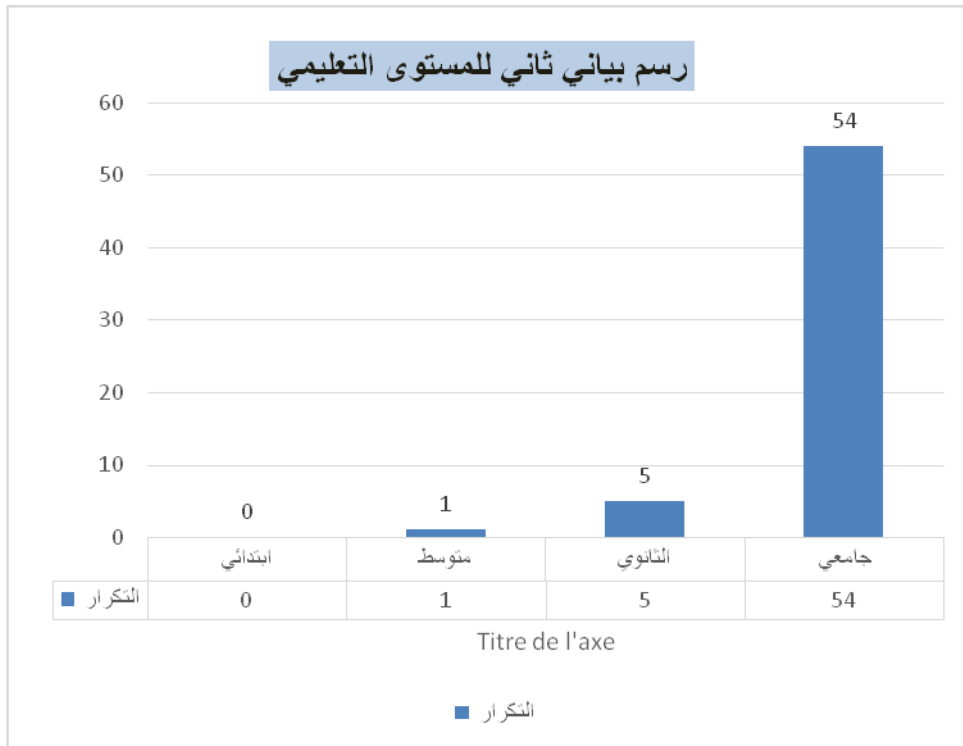


شكل رقم (1)

جدول رقم (2): المستوى التعليمي لعينة البحث

النسبة %	التكرار	المستوى التعليمي
0	0	ابتدائي
1,7	1	متوسط
8,3	5	الثانوي
90	54	جامعي
100	60	المجموع

جدول رقم (2) نلاحظ من خلاله أن المستوى الأكثر نسبة تتمثل في المستوى الجامعي، و الذي قدر ب 90% ، حيث يدل هذا على تطور و تحسن مستوى التعليمي للمرأة ، و يليه المستوى الثانوي بنسبة 8,3% ، و بعدها المستوى المتوسط الذي قدر ب 7,1% ، و المستوى الأخير تمثل في الابتدائي الذي لم يحتوى على أي فئة .



الشكل رقم (2)

جدول رقم (3): الحالة الاجتماعية لعينة البحث

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
عزباء	37	61,7
متزوجة	18	30
مطلقة	4	6,7
أرملة	1	1,7
المجموع	60	100

جدول رقم (3) يمثل لنا الحالة الاجتماعية لأفراد عينة البحث ، و أن الحالة الاجتماعية الأكثر نسبة تمثلت في فئة العازبات التي قدرت بنسبة 61,7% ، لتليها فئة المتزوجات بنسبة 30%، و بعدها فئة المطلقات بنسبة 6,7% ، و في الأخير فئة الأرملة ب 1,7% كأقل نسبة .

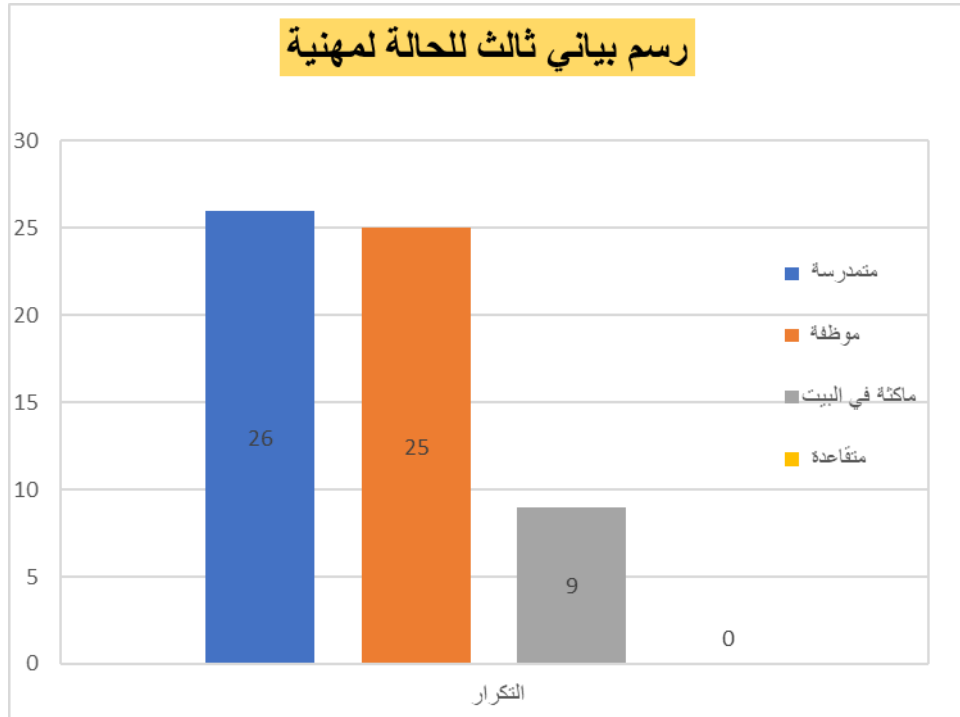


الشكل رقم (3)

جدول رقم (4) : الحالة المهنية لعينة البحث

الحالة المدنية	التكرار	النسبة %
متمدرسة	26	43,3
موظفة	25	41,7
ماكثة في البيت	9	15
متقاعدة	0	0
المجموع	60	100

جدول رقم (4) يمثل الحالة المهنية للمرأة و تبين أن حالة المتمدرسة كأعلى نسبة و التي قدرت ب43,3% ، و تليها حالة موظفة بنسبة 41.7% ، و كأخر حالة تمثلت في ماکثة في البيت بنسبة 15% ، و عليه فإن الحالة المدنية للمرأة جيدة ، بينما في حالة متقاعدة لم تحتوي على أية مبحوث.

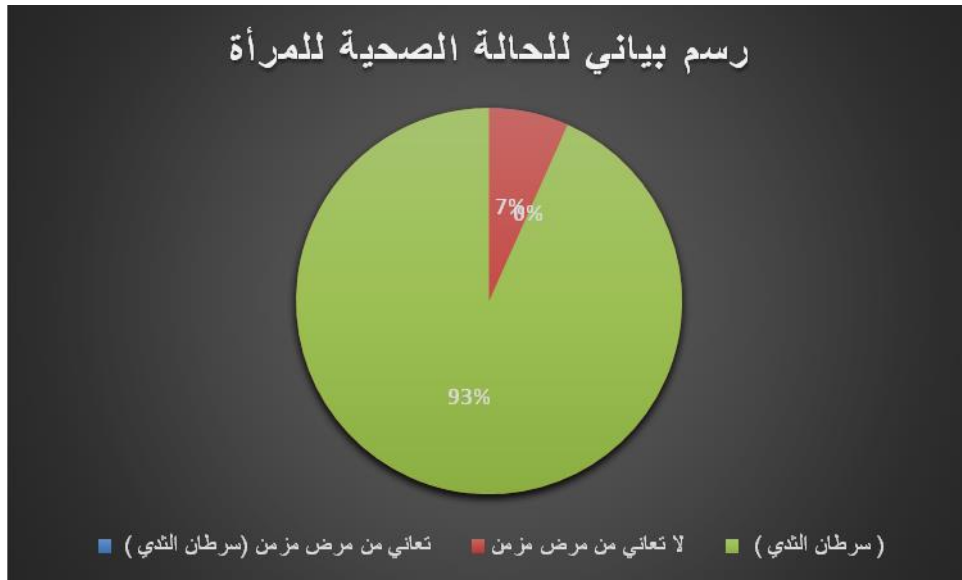


الشكل رقم (4)

جدول رقم (5) : الحالة الصحية لعينة البحث

النسبة %	التكرار	الحالة الصحية
93.3	56	لا تعاني من مرض مزمن (سرطان الثدي)
6.7	4	تعاني من مرض مزمن (سرطان الثدي)
100	60	المجموع

جدول رقم (5) يمثل لنا الحالة الصحية للمرأة لمعرفة إن كانت تعاني من مرض مزمن كسرطان الثدي أم لا ، حيث ظهر بأن أفراد عينة البحث لم يصابوا بالمرض و لا يعانون منه و قدرت نسبتهم ب 93.3% ، أما المصابات به نسبتهم 6.7% اللواتي يمثلن 4 أفراد من العينة .



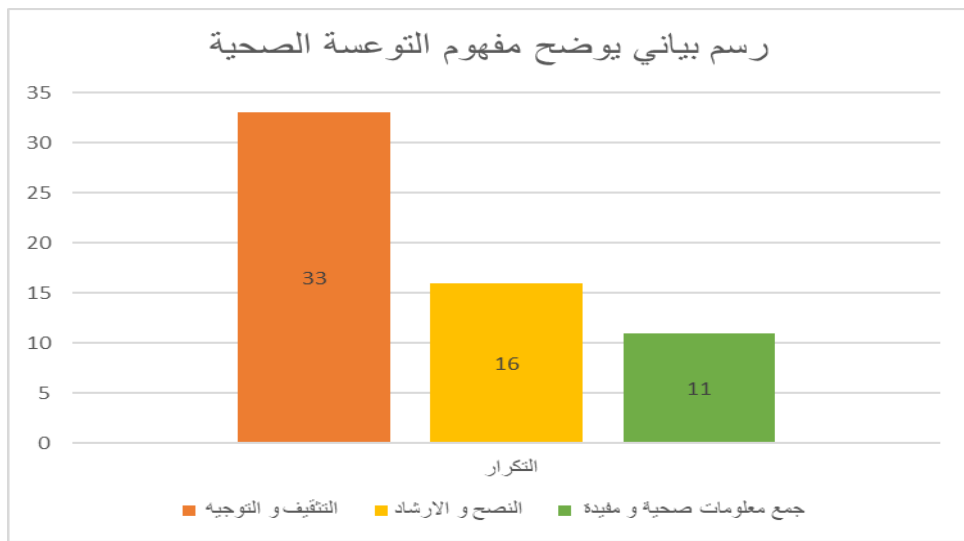
الشكل رقم (5)

• المبحث الثاني : التوعية الصحية و مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك)

جدول رقم (6) : معرفة مفهوم للتوعية الصحية عند المبحوثات

النسبة %	التكرار	معنى التوعية الصحية
55	33	التثقيف و التوجيه
26,7	16	النصح و الإرشاد
18,3	11	جمع معلومات صحية و مفيدة
100	60	المجموع

جدول رقم (6) يوضح لنا مفهوم للتوعية الصحية عند المرأة ، من خلال ثلاث اقتراحات لتحديد مفهومها ، و التي من بينها معنى التثقيف و التوجيه كأقرب مفهوم للتوعية الصحية بنسبة 55% ، ثم يليها معنى النصح و الإرشاد ب 26.7% و بعدها جمع معلومات صحية و مفيدة بنسبة 18.3% ، و عليه المعاني المقترحة تدل على مفهوم للتوعية الصحية عند المرأة و كل حسب مفهومها الخاص بها .

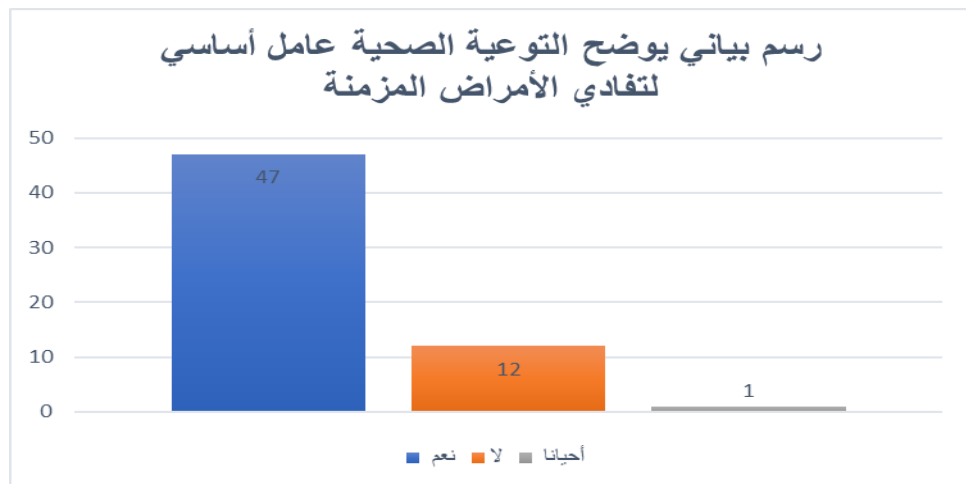


الشكل رقم (6)

جدول رقم (7): معرفة التوعية الصحية إن كانت عامل أساسي لتفادي الامراض المزمنة كمرض سرطان الثدي مثلا عند المستجيبات

التكرار	النسبة %	التوعية الصحية عامل أساسي لتفادي الأمراض المزمنة كمرض سرطان الثدي مثلا
47	78	نعم
12	20	لا
1	1,7	أحيانا
60	100	المجموع

جدول رقم (7) : يبين لنا معرفة التوعية الصحية كعامل أساسي لتفادي الأمراض المزمنة كسرطان الثدي ، حيث تبين أن هناك من تراها كذلك من أجل تفادي انتشاره و الكشف المبكر عنه بلغت نسبتهم 78% كأعلى نسبة و هناك من يرون العكس من ذلك و قدرت نسبتهم ب 20% و البعض الآخر يرجح بأحيانا تكون كوسيلة لتفادي المرض و نسبتهم قليلة جدا قدرت ب 1.7% .



الشكل رقم (7)

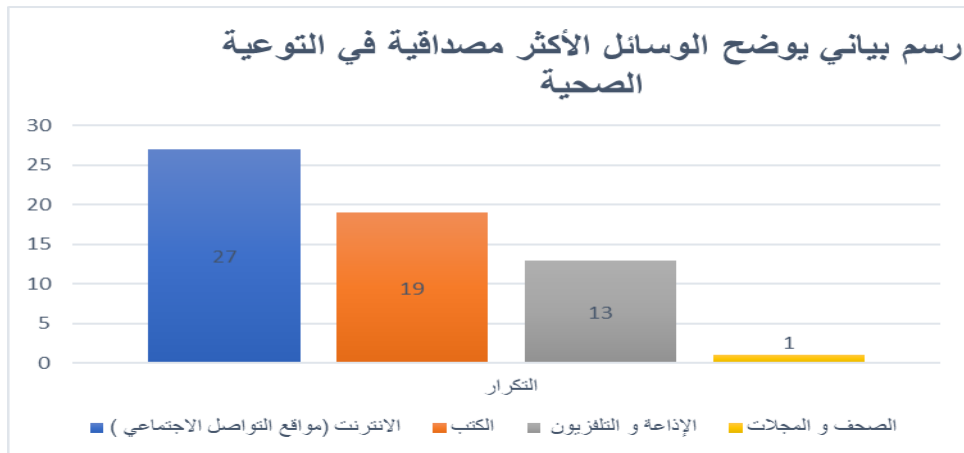
جدول رقم (8): يمثل الوسائل الأكثر مصداقية في التوعية الصحية عند

المبحوثات

النسبة %	التكرار	الوسائل الأكثر مصداقية في التوعية الصحية
45	27	الانترنت (مواقع التواصل الاجتماعي)
31,7	19	الكتب
21,7	13	الإذاعة و التلفزيون
1,7	1	الصحف و المجلات
100	60	المجموع

جدول رقم (8): يبين لنا الوسائل الأكثر مصداقية في التوعية الصحية بالنسبة للمرأة ، و التي من بينها الانترنت (مواقع التواصل الاجتماعي) حيث بلغت أعلى نسبة من قبل افراد العينة ، و التي قدرت ب 45% ، و تليها الكتب كثاني وسيلة معتمدة بنسبة 31.7%، و بعدها الإذاعة و التلفزيون ب 21.7% ، بينما الصحف و المجلات كأخر وسيلة بنسبة 1.7% .

و عليه تعتبر الانترنت من الوسائل الأكثر مصداقية في التوعية الصحية من قبل المرأة لكثرة اعتمادها عليها كونها المسيطرة في حياتها اليومية .

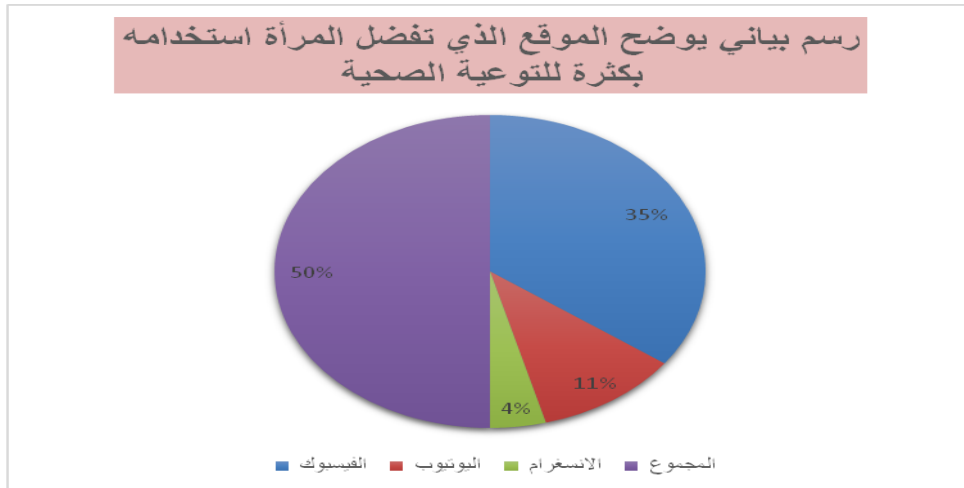


الشكل رقم (8)

جدول رقم (9) : يمثل الموقع الذي تفضل المرأة استخدامه بكثرة للتوعية الصحية بالنسبة للمبحوثات .

النسبة %	التكرار	الموقع الذي تفضل المرأة استخدامه بكثرة للتوعية الصحية
70	42	فيسبوك
21,7	13	اليوتيوب
8,3	5	الانستغرام
100	60	المجموع

جدول رقم (9) : يوضح من خلاله الموقع الذي تفضل المرأة استخدامه بكثرة للتوعية الصحية و المتمثل في موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" بنسبة 70% و يليه اليوتيوب كثاني موقع اجتماعي ب 21.7%، و في الأخير موقع الانستغرام ب 8.3%. كون أن فيسبوك سهل الاستخدام و أكثرهم استعمالا على غرار المواقع التواصل الاجتماعي الأخرى .

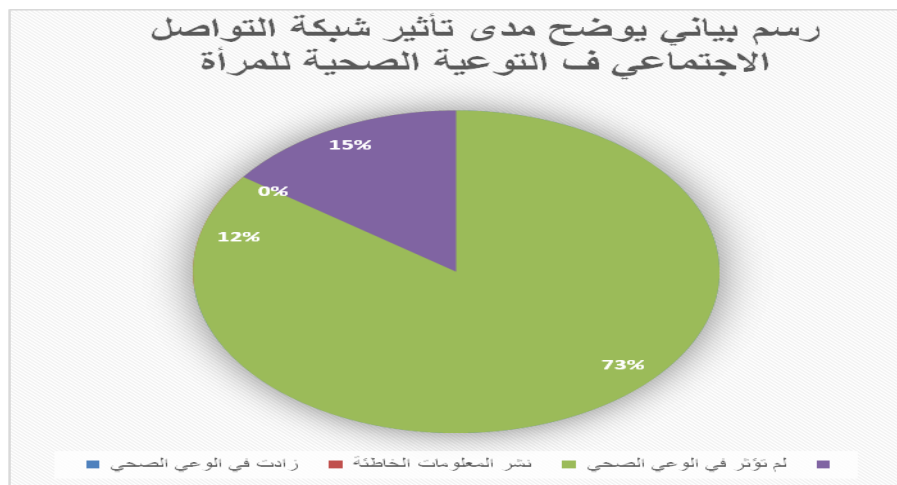


الشكل رقم (9)

جدول رقم (10) يمثل مدى تأثير شبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في التوعية الصحية للمرأة عند المبحوثات .

النسبة %	التكرار	مدى تأثير شبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في التوعية الصحية للمرأة
73,3	44	زادت في الوعي الصحي
15	9	لم تؤثر في الوعي الصحي
11,7	7	نشر المعلومات الخاطئة
100	60	المجموع

جدول رقم (10): يبين لنا مدى تأثير شبكة التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية للمرأة ، حيث أنها زادت في الوعي الصحي بنسبة 73.3% ، كما أنها لم تؤثر في الوعي الصحي بنسبة 15%، و نشرها للمعلومات الخاطئة بنسبة 11.7% و عليه المعلومات المتوفرة في مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر في رفع المستوى الصحي للمرأة .

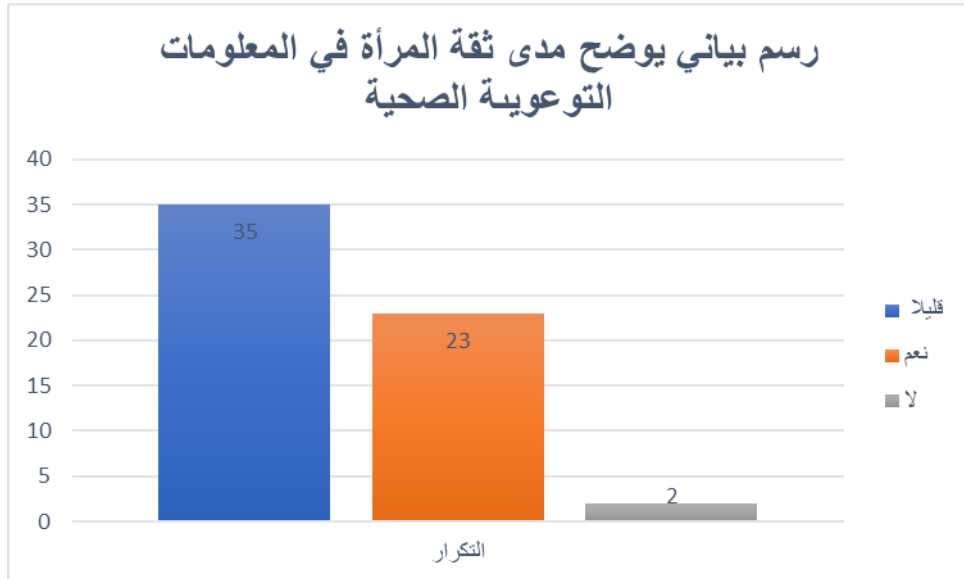


الشكل رقم (10)

جدول رقم 11: يمثل مدى ثقة المرأة في صحة المعلومات التوعوية الصحية بالنسبة للمبحوثات

ثقة المرأة في صحة المعلومات التوعوية الصحية	التكرار	النسبة %
قليلا	35	58
نعم	23	38,3
لا	2	3,3
المجموع	60	100

من خلال ملاحظتنا للجدول رقم (11) أن ثقة المرأة قليلة في صحة المعلومات التوعوية الصحية المتواجدة عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بنسبة 58% ، و أن من بينهن يتقن ثقة تامة بنسبة 38.3% ، بينما اللواتي لا يتقن فيها أبدا قدرت نسبتهم ب 3.3% فقط ، أي أن للمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أهمية في نشره للمعلومات التوعوية الصحية .



الشكل رقم (11)

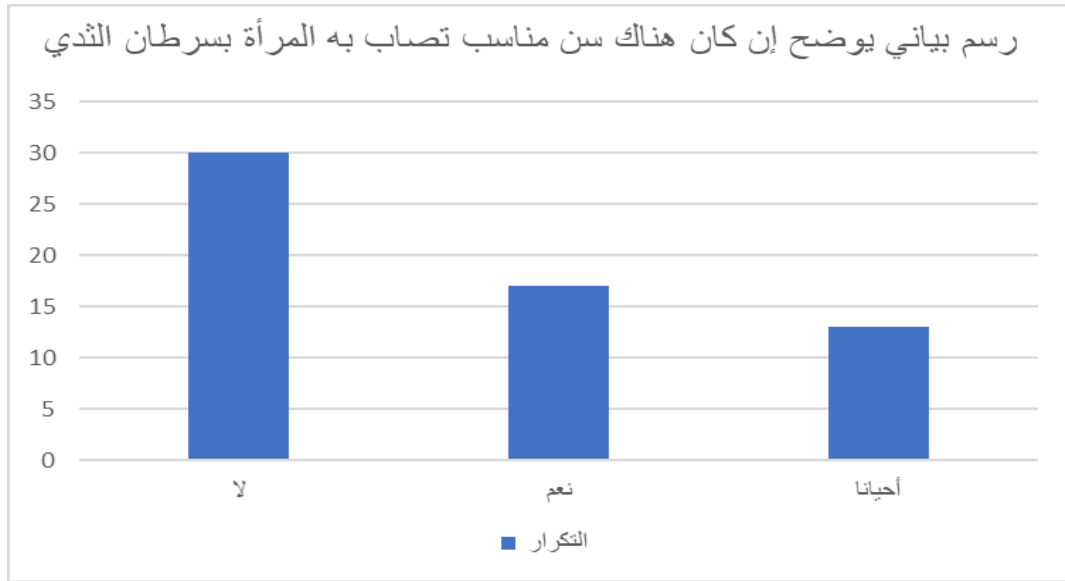
• المبحث الثالث : المرأة و سرطان الثدي

تحليل سؤال رقم 12: يمثل معرفة سرطان الثدي عند المرأة ، حيث كانت أغلبية الإجابات عليه من قبل المستجوبات لعينة البحث ، بأنه مرض خبيث يصيب المرأة خاصة عند بلوغها سن الأربعين ، و بالخصوص المتزوجات ، الذي يتشكل في خلايا الثدي بسبب الكتمان و الصدمات النفسية .

جدول رقم (12): يمثل معرفة سن مناسب تصاب به المرأة بسرطان الثدي لدى المستجوبات .

النسبة %	التكرار	سن مناسب تصاب به المرأة بسرطان الثدي
50	30	لا
28,3	17	نعم
21,7	13	أحيانا
100	60	المجموع

جدول رقم (12) يوضح لنا معرفة إن كان هناك سن مناسب تصاب به المرأة بسرطان الثدي ، حيث أن هناك من ترى لا يوجد سن محدد تصاب به المرأة بهذا المرض و قدرت نسبتهم ب50% بينما هناك من ترى ذلك ممكن بنسبة 28.3% ، و البعض الآخر يرون أن ممكن أحيانا المرض يصيب المرأة في سن معين و قدرت نسبتهم ب 21.7% ، و عليه ليس السن هو الذي يحدد إن كانت المرأة مصابة بالمرض أم لا و لذلك لا بد من الكشف المبكر و الفحوصات .



الشكل رقم (12)

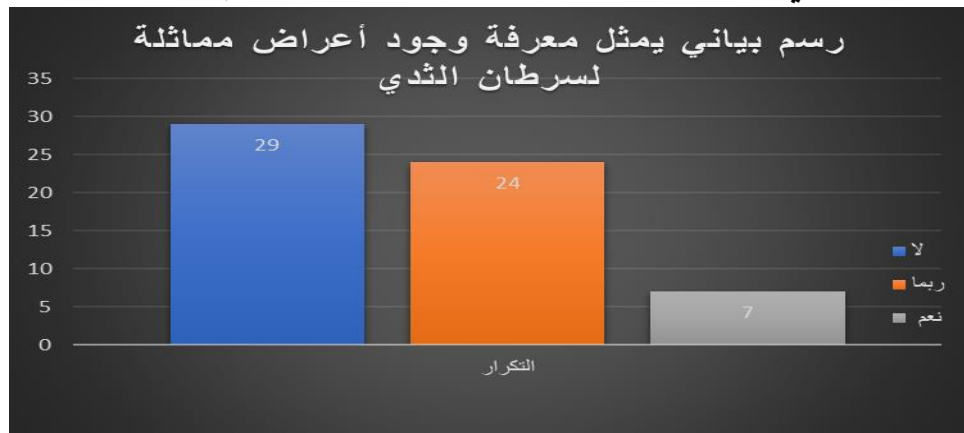
تحليل سؤال رقم (13) : يبين لنا معرفة الأعراض التي تذل على الإصابة بمرض سرطان الثدي

فأغلبية الإجابات عليه من طرف أفراد عينة البحث بأن أعراضه تتمثل في تغير في حجم الثدي ، و ألم في الصدر ، و كذا وجود إفرازات لسائل أبيض و دم ، و احمراره و انتفاخه و ارتفاع درجة حرارته.

جدول رقم (13): يمثل معرفة إن كانت هناك أعراض مماثلة بالضرورة تكون المرأة مصابة بسرطان الثدي عند المبحوثات.

النسبة %	التكرار	وجود أعراض مماثلة بالضرورة تكون المرأة مصابة بسرطان الثدي
48,3	29	لا
40	24	ربما
11,7	7	نعم
100	60	المجموع

يوضح لنا جدول رقم (13) إن كان هناك أعراض مماثلة لمرض سرطان الثدي بالضرورة تكون المرأة مصابة به للمبحوثات ، وعيه هناك من يرفض ذلك و ان ليس بالضرورة تكون نفس أعراض المرض في المرأة يمكن قول أنها مصابة بسرطان الثدي و نسبتهم 48.3% ، بينما هناك من تشكك في ذلك و أن ربما تكون كذلك و ذلك بنسبة 40%، أما اللواتي يرون بما أن هناك أعراض مماثلة للمرض بالضرورة تكون المرأة مصابة به و قدرت نسبتهم ب11.7% ، و عليه لا يمن إثبات هذا إلا عن طريق الفحص الذاتي للمرأة و التأكيد إن كانت حاملة للمرض أم لا .

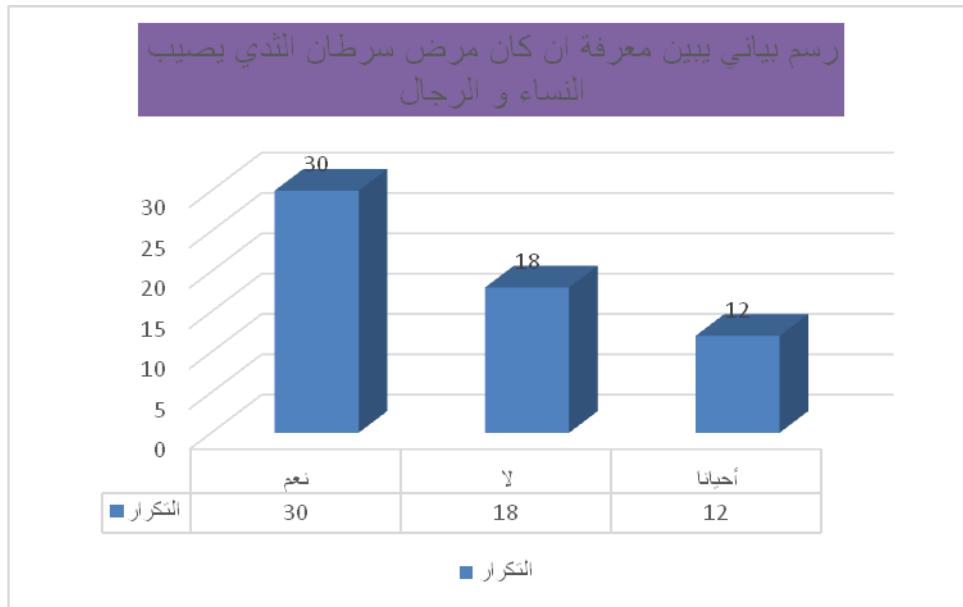


الشكل رقم (13)

جدول رقم (14) : يمثل معرفة عن كان مرض سرطان الثدي يصيب النساء أم حتى الرجال ام لا عند المبحوثات

النسبة %	التكرار	مرض سرطان الثدي يصيب النساء أم حتى الرجال
50	30	نعم
30	18	لا
20	12	أحيانا
100	60	المجموع

من خلال جدول رقم (14) يبين لنا مدى معرفة إن كان مرض سرطان الثدي يصيب النساء أم حتى الرجال ، حيث هناك من ترى ذلك بنعم بنسبة 50% ، بينما البعض الآخر بلا و نسبتهم قدرت ب30% ، و هناك من يرجح بأحيانا يصاب الرجال بهذا المرض بنسبة 20% و يكون ذلك في حالات شاذة لا يؤخذ بها مقارنة بالمرأة .

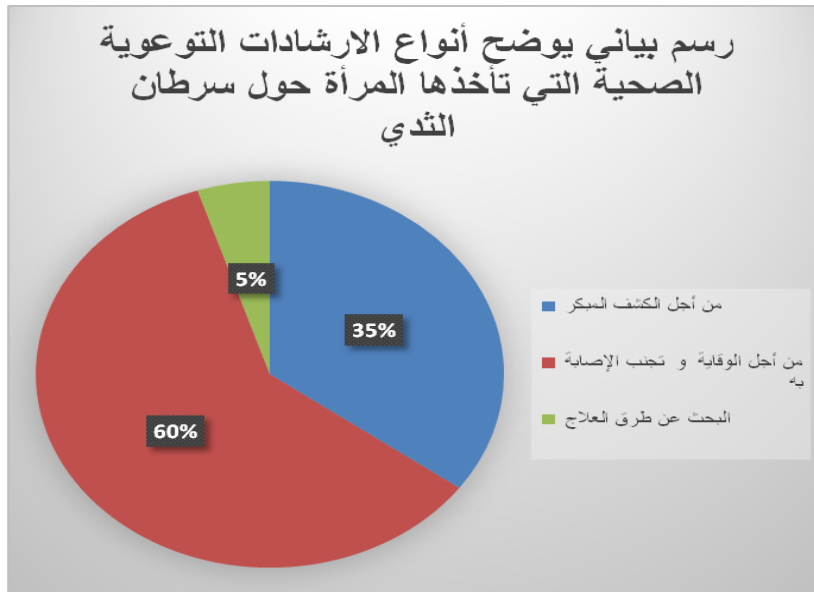


الشكل رقم (14)

جدول رقم 15 : الإرشادات التوعوية الصحية حول مرض سرطان الثدي عند المبحوثات

النسبة %	التكرار	الإرشادات التوعوية الصحية حول مرض سرطان الثدي
60	36	من أجل الوقاية و تجنب الإصابة به
35	21	من أجل الكشف المبكر
5	3	البحث عن طرق العلاج
100	60	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول المبين أعلاه الإرشادات التوعوية الصحية التي تأخذها المرأة حول مرض سرطان الثدي ، و التي من بينها من أجل الوقاية و تجنب الإصابة به قدرت بنسبة 60%، بينما هناك من تأخذها من أجل الكشف المبكر نسبتهم 35%، و الأخريات من أجل البحث عن طرق العلاج للمرض و نسبتهم 5% ، و لهذا فالإرشادات التوعوية الصحية مهمة و يجب الأخذ بها .

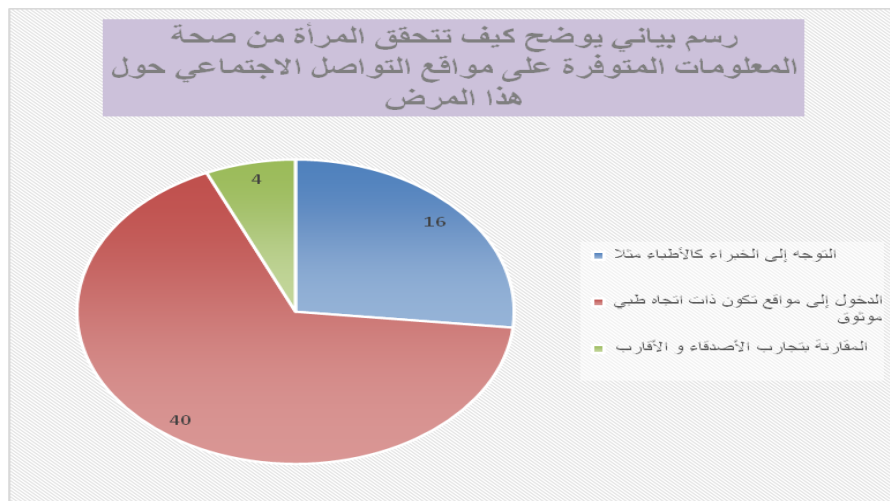


الشكل رقم (15)

جدول رقم (16) : يوضح لنا كيف تتحقق المرأة من صحة المعلومات المتوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي حول هذا المرض ، بالنسبة لعينة البحث .

النسبة %	التكرار	تحقيق المرأة من صحة المعلومات المتوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي حول هذا المرض
66,7	40	الدخول إلى مواقع تكون ذات اتجاه طبي موثوق
26,7	16	التوجه إلى الخبراء كالأطباء مثلا
6,7	4	المقارنة بتجارب الأصدقاء و الأقارب
100	60	المجموع

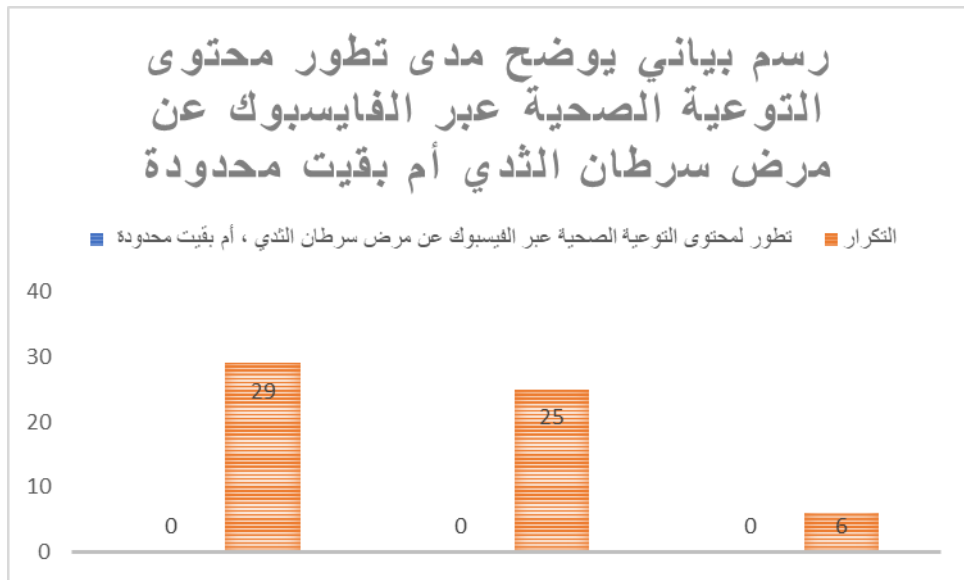
يبين لنا جدول رقم (16) عن كيفية تحقيق من صحة المعلومات المتوفرة على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) عن مرض سرطان الثدي ، و الذي تضمن خيارات متعددة و التي من بينها الدخول إلى مواقع تكون ذات اتجاه طبي موثوق، و الذي بلغت نسبته ب 66.7% ، و هناك من تتوجه إلى إلي الخبراء كالأطباء مثلا ، و قدرت نسبتهم ب 26.7% ، بينما هناك من يأخذ بمقارنة تجارب الأصدقاء و الأقارب بنسبة 6.7% ، و ذلك من أجل أخذ المعلومات بشكل جدي و صحيح.



الشكل رقم (16)

جدول رقم (17): يوضح لنا مدى تطور لمحتوى التوعية الصحية عبر الفيس بوك عن مرض سرطان الثدي ، أم بقيت محدودة عند المبحوثات ، حيث أن هناك من يرى أنها تطورت و زادت في الوعي الصحي بنسبة 48.3% و البعض الآخر يرى بأنها تطورت بشكل قليل ب41.7% ، بينما في الأخير يرى أنها لم تتطور و بقيت محدودة بنسبة 10% .

النسبة %	التكرار	تطور لمحتوى التوعية الصحية عبر فيسبوك عن مرض سرطان الثدي ، أم بقيت محدودة
48,3	29	نعم
41,7	25	قليلا
10	6	لا
100	60	المجموع



الشكل رقم (17)

تحليل لسؤال رقم (18) : الذي يبين معرفة رأي المرأة عن مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) إن كانت وسيلة كافية بالتوعية الصحية عن مرض سرطان الثدي عند المبحوثات .

حيث اتضح من خلال الإجابات لا يمين الاعتماد عليها كوسيلة و ليست كافية بشكل كبير بالرغم من أن هناك من يؤيد هذا ، و ذلك لنقص المعلومات المتوفرة في موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) و في بعض الأحيان تكون غير صحيحة و ذات مصداقية و كذا ليسوا كل النساء يستطعن استعماله لكبر سنهم و يلجأن إلى الحملات التوعية الصحية الميدانية المباشرة ، و أيضا وجود لطبقات ثقافية للمرأة خاصة غير المتعلمة .

تحليل سؤال رقم (19) : تمثل في النصائح التي تقدمها المرأة التي لا تبالي بالتوعية الصحية عامة و عن مرض سرطان الثدي خاصة بالنسبة للمبحوثات .

تبين من خلاله بعض النصائح للمستجوبات في أن أغلبيتها تمثلت بوجود الأخذ بالتوعية الصحية بجدية و عدم الاستهزاء و الإهمال خاصة بالمرض و الكشف المبكر عنه و العمل على الفحوصات الطبية حتى و إن كانت ذاتية .

- النتائج العامة :

من خلال تفسيرنا و تحليلنا لنتائج البحث و المعطيات التي تم جمعها من خلال استمارة استبيان الموزعة على أفراد عينة البحث ، نستنتج من خلالها :

أن الفئة العمرية الأكثر تجاوبا حول موضوع بحثنا المتمثل في " الوعي الصحي و المرأة في مواقع التواصل الاجتماعي - مرض سرطان الثدي - نموذجاً " كانت ما بين (26-35) سنة ، و أن غالبية المستوى التعليمي لأفراد العينة تمثل في الجامعي بنسبة 90% ، و كذا فئة العازبات من بين الحالات الاجتماعية ب 61,7% . كما لاحظنا أنهم لا يعانون من مرض مزمن كمرض سرطان الثدي و قدرت نسبتهم ب 93,3% .

أما عند سؤالنا عن معنى التوعية الصحية بالنسبة للمرأة ن تمثل في التثقيف و التوجيه و ذلك بنسبة 55% ، معتبرين بأنها العامل الأساسي للأمراض المزمنة كمرض " سرطان الثدي " .

و عليه استنتجنا أن الوسائل الأكثر مصداقية في التوعية الصحية تمثلت في الأنترنت (مواقع التواصل الاجتماعي) ، و التي من بينها موقع " فيسبوك " الذي تفضل المرأة استخدامه بكثرة ، و أنها زادت في الوعي الصحي بنسبة 73,3% . كما أن ثقة في صحة معلوماتها قليلة التي قدرت ب 58% ، وكذا من بين استنتاجاتنا أن ليس هناك سن مناسب تصاب به المرأة بسرطان الثدي ، و ليس هناك بالضرورة أعراض مماثلة لسرطان الثدي ، و قد يصيب حتى الرجال .

كما تأخذ المرأة إرشادات حول مرض سرطان الثدي من أجل الوقاية و تجنب الإصابة منه، و أنها تتحقق من صحة المعلومات المتوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي عن هذا المرض بالدخول إلى مواقع التي تكون ذات اتجاه طبي موثوق و ذلك لتطور محتواها عن التوعية الصحية لمرض سرطان الثدي .

و في الأخير توجهنا إلى بعض النصائح للمرأة عن مرض سرطان الثدي و كيف توعى منه و الكشف المبكر عنه ، التي تبقى كحل لعدم انتشاره و التقليل منه .

- مناقشة الفرضيات :

من خلال مناقشتنا لفرضيات البحث المتمثلة في :

- 1- هناك ثقة متبادلة بين ما تبثه مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) و المرأة ,
- 2- عدم مصداقية المعلومات التوعوية الصحية التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) حول مرض سرطان الثدي .

نستنتج من خلال تحليل أسئلة الاستبيان ، أن بتحقيق الفرضية الأولى و ذلك من خلال (س11) من المحور الثالث حول الثقة في صحة المعلومات التوعوية الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) .

كما لم تتحقق لنا الفرضية الثانية حول عدم مصداقية معلومات التوعية الصحية التي تبث عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) ، و ذلك أنها زادت في الوعي الصحي و يمكن التحقيق منها بالدخول إلى مواقع تكون ذات اتجاه طبي موثوق بالرغم أن ليس لها جهة رسمية .

خلاصة الفصل :

من خلال تحليلنا لنتائج البحث حول الوعي الصحي و المرأة في مواقع التواصل الاجتماعي - مرض سرطان الثدي - نموذجاً ، اتضح لنا أن هناك تجاوب و إقبال من طرف المبحوثات ، و المعتمد عليهم في الدراسة ، و متمثلين في (60) مستجوبة و أنهم أجابوا على كل ما يتعلق بأسئلة استمارة البحث بدون نقصان.

كما تم تفسير و تحليل النتائج باستخدام جداول تحليلية و أشكال بيانية ، و ذلك لتأكيد من صحة و مصداقية المعلومات ، و كيفية جمعها و تعميمها في المجتمع و على أرض الواقع .

خاتمة :

في ختام دراستنا تبين لنا أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور في زيادة و رفع المستوى الوعي الصحي ، كما أنها ساهمت في توعية المرأة حول مرض سرطان الثدي و اكتسابها لمعلومات عن معرفتها للمرض و كيفية الكشف عنه من خلال معرفة الأعراض و الأسباب المؤدية إليه .

حيث توصلنا إلى أن فيسبوك و بالأحرى الصفحات المعنية بالمعلومات الخاصة بهذا المرض أضفت قيمة و أدخلت ثقافة صحية للمرأة من أجل الاهتمام بصحتها و الاعتناء بنفسها .

و عليه تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) كوسيلة ضرورية للتوعية من خلاله بالنسبة للمرأة و ذلك من أجل اكتسابها لمعلومات صحية تفيدها في اكتساب صحة جيدة .

كما تظهر أهمية الدراسة السوسولوجية للأمراض المزمنة، و انتشارها في مجتمعنا (كمرض السكري ، و سرطان الثدي ..) ، و التغيرات المتباينة في نمط العيش ، و بهذا يعتبر مرض سرطان في المراتب الأولى من خلال مؤشرات الخطورة و ما يعكس أهمية الصور الاجتماعية للمرض و كذا الصورة الجسدية للمرأة من خلاله.

و لهذا فإن مرض السرطان و خاصة سرطان الثدي ، الذي يتمثل في صراع دائم بينه و بين المريض و المرأة بصفة خاصة لكونها الأكثر عرضة للإصابة به و لكن بإمكانية مواجهته و السيطرة عليه في حالة الالتزام بتدابير وقائية و الكشف المبكر عليه .

- قائمة المصادر و المراجع :

- القواميس و المعاجم :

1-المنجد في اللغة و الإعلام بيروت 2003 .

2-المعجم الوسيط ، اللغة العربية المعاصرة - قاموس عربي عربي ، معنى تواصل

<https://www.almaany.com/art/dict/>

3-معجم العربي الجامع عربي عربي ، معنى صحة .

<https://www.almaany.com/art/dict/>

- الكتب :

1-أحمد محمد بدح و آخرون ، ثقافة الصحية .دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان 2009.

2- آمال عميرات ، الاتصال الاجتماعي العمومي ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، سنة 2014

3-إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، شبكات التواصل و الانترنت و التأثير على الأمن القومي . دار النشر للمكتب العربي للمعارف ط2016، 1 .

4-بسام عبد الرحمان المشاقبة ، الإعلام الصحي . عمان الأردن ، ط1، 2012 .

5-جودي طوني ، الإقلاع عن التدخين . سلسلة :طبيعة ، فلاحه ، صحة ، دار براتيكوم ، الجزائر .

6-حسان أحمد قمحية ، الفيسبوك تحت المجهر . دار النشر و التوزيع ، مصر ، ط 1 ، 2017 .

7-حسين عبد مجيد ، أحمد رشوان ، المرأة و المجتمع - دراسة في علم اجتماع المرأة . دار الوفاء للطباعة و النشر ، الاسكندرية ، ط2 ، 2011.

8-عبد الناصر سليم حامد ، معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية . دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن .

9-علي خليل شقرة ، الإعلام الجديد . الأردن ، ط1 ، 2014.

10- عمر صالح بن عمر ، مفهوم الوعي و التوعية و أهميتها . كلية الشريعة الإسلامية ، جامعة الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة ، د، سنة.

11- عيسى بن سلمان الفيقي ، برامج التواصل الاجتماعي . مكتبة النور ،

www.noor.com

12- مايك ديكسون ، سرطان الثدي .الرياض ، ط 1 ، 2019.

13- محمد بشير شريم ، الثقافة الصحية . مطبعة السفير ، عمان - الأردن 2012

14- محمد يحيى لعويقي ، الشبكات الاجتماعية . www.Elarabi.org.com

15- مشري فريدة ، الأسرة و المجتمع - دراسة سوسيوأنثروبولوجية لمرضى السرطان

- دار مكتبة حامد للنشر و التوزيع ، ط1، 2016 ،

16- موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية . دار القصبه للنشر ، الجزائر، 2014 .

17- نيكولا جيمس ، تر: أسامة فاروق جسن ، السرطان - مقدمة صغيرة جدا . مؤسسة هنداوي للثقافة المشهرة ، 2016 ،

18- وسام فاضل راضي ، و مم مهند التميمي ، الإعلام الجديد - تحولات اتصالية و رؤى معاصرة . دولة الإمارات العربية المتحدة - الجمهورية اللبنانية .

- الجرائد و المجلات :

1- آن كولير ، و لاري ماجد ، دليل الشبكات الاجتماعية - دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيسبوك - . فبراير 2016.

2- البيان الصحي ، سرطان الثدي - كيفية الوقاية و الحد من الإصابة به . دبي ، 7-8 2018 . www.albayan.ae

3- فؤاد معمري ، الصورة الجسمية عن المريضة بسرطان الثدي . شهادة لنيل الماستر في علم النفس العيادي .

4- محمد محمود حسين ، إدارة الحملات الإعلامية و دورها في توجيه الرأي العام . مذكرة الماجستير تخصص إدارة الدولة و الحكم الرشيد.

www.mobt3ath.com.eplod.book.book-13911

5-نفيسة نيلي ، سلمى مساعدي ، المجلة الجزائرية للأبحاث العلمية و الدراسات ، حملات التوعية الالكترونية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ، الجزائر ، أكتوبر 2018.

6-صوفية عيش ، الشبكات الاجتماعية على الانترنت (رؤية ابستمولوجية)، جامعة الجزائر 3 - الجزائر، سنة 2016 .

7-محمد مروان ، مقال عن دور المرأة في المجتمع ، www.mawdoo3.com

8-محمد عبد الرحمان العقيل ، السرطان . الجمعية السعودية الخيرية للنشر و التوزيع، ط1 ، سنة 2013 .

9-محمود أبو ناصر ، نظرة عامة عن سرطان ، www.mawdoo3.com

10- محمودي حسنة ، تصور المرأة حول سرطان الثدي . رسالة لنيل شهادة الماستر، موسوعات سوسيولوجية في مجال الصحة ، 2014-2015 .

11- جريدة المشوار السياسي ، دليل ضوابط حملات التوعية بالأمراض و التثقيف

www.sofdagove.com الصحي

12- سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي ، دور الشبكات التواصل الاجتماعي في

العمل الإنساني ، المملكة العربية السعودية ، www.noor-book.com

13- دليل المرأة نحو علاج سرطان الثدي ، إدارة كاليفورنيا لخدمات الرعاية الصحية ، قسم الكشف عن سرطان الثدي و علاجه . يناير 2016

- مواقع إلكترونية :

1-امرأة ، موقع ويكيبيديا www.are.wikipedie.org/wiki

2-أهمية التثقيف الصحي <https://sotor.com>

الملاحق

be
positive



unissons nos
forces pour combattre
cette maladie





جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع الاتصال

استمارة استبيان

طالبة - بلكل خيرة - , تخصص علم اجتماع الاتصال , نحن بصدد انجاز
مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر , تحت عنوان " الوعي الصحي و المرأة في مواقع
التواصل الاجتماعي - سرطان الثدي - نموذجا " .
نرجو منكم أن يتم ملأ المعلومات من طرفكم بكل صدق و موضوعية , وذلك
بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي تراها مناسبة لكي , و للعلم فإن المعلومات
التي ستقدمونها سيتم استخدامها في البحث العلمي فقط , و لن يتم تحويلها
و استغلالها في أي مجال آخر و ستتم هذه المعلومات بسرية تامة ولن يطلع عليها
إلا الباحث فقط .

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير على تعاونكم و شكرا

من اعداد الطالبة :

بلكل خيرة

- أسئلة استمارة لموضوع حول " الوعي الصحي و المرأة في مواقع التواصل الاجتماعي - سرطان الثدي - نمودجا .

- المحور الأول :البيانات العامة لعينة البحث

• السن :

- المستوى التعليمي :الابتدائي • المتوسط • الثانوي • الجامعي
- الحالة الاجتماعية :عزباء - متزوجة • مطلقة - أرملة
- الحالة المهنية :
- ماکثة في البيت - عاملة • متمدسة • بدون عمل

- المحور الثاني :التوعية الصحية و وسائل الإعلام :

س 1 :ماذا تعني لكي التوعية الصحية ؟

1. النصح و الإرشاد
2. التثقيف و التوجيه
3. جمع معلومات مفيدة حول الصحة .

س2 :هل تعتبرين التوعية الصحية عامل أساسي لتفادي الأمراض (مرض سرطان الثدي مثلا)؟

.....

س 3 :من أين تفضلين أخذها ؟

1. الكتب
2. الصحف و المجلات
3. الإذاعة و التلفزيون
4. عن طريق الانترنت (موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك).

●المحور الثالث :التوعية الصحية و مواقع التواصل الاجتماعي :

س1 : ما هو موقع الاجتماعي الذي تفضلين استخدامه بكثرة ؟

1. الفايسبوك
2. اليوتيوب
3. الإنستغرام .

س2 :ما مدى تأثير شبكة التواصل الاجتماعي (فيسبوك) , في التوعية الصحية ؟

1. زادت الوعي الصحي
2. نشر المعلومات الخاطئة
3. لم تؤثر في الوعي الصحي .

س3 : هل تثقين في صحة المعلومات التوعية الصحية ؟

1. نعم
2. لا
3. قليلا

●المحور الرابع :التوعية الصحية حول مرض سرطان الثدي عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك :

س1 :ماذا تعرفين عن مرض سرطان الثدي ؟

س2: ما هي نظرتك و تصورك لهذا المرض ؟

س3: على أي أساس تأخذين الإرشادات التوعوية الصحية حول مرض سرطان الثدي ؟

1. من أجل الكشف المبكر عنه
2. من أجل الوقاية و تجنب الإصابة به
3. البحث عن طرق العلاج .

س4 : كيف تتحققين من صحة المعلومات المتوفرة على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ؟

1. التوجه إلى الخبراء و الأطباء
2. الدخول إلى مواقع ذات اتجاه طبي موثوق
3. المقارنة بتجارب الأصدقاء و الأقارب .

س 5 : هل ترين أن هناك تطوير لمحتوى التوعية الصحية عبر فيسبوك عن مرض سرطان الثدي , أم أنها بقيت محدودة ؟

1. نعم
2. لا
3. قليلا .

س6 : هل تعتبرين في رأيك أن مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة كافية بالتوعية الصحية حول مرض سرطان الثدي ؟

س7: ما هي النصائح التي تقدميها للمرأة التي لا تبالي بالتوعية الصحية حول مرض سرطان الثدي ؟
